عمادة الدراســـات العليا
جامعة القدس

الأبعاد النفسية والاجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين في مخيمات محافظة بيت لحم

حازم حرب العزة

رسالة ماجستير

القـــدس – فلسطين

1434 هـــ/2013م

الأبعاد النفسية والاجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين في مخيمات محافظة بيت لحم

إعداد

حازم حرب العزة

بكالوريوس خدمة اجتماعية من جامعة القدس المفتوحة / فلسطين

إشراف: الدكتور نبيل عبد الهادي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من عمادة الدراسات العليا/ كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس

1434هـ – 2013م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج الارشاد النفسي والتربوي

إجازة الرسالة

الأبعاد النفسية والاجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين في مخيمات محافظة بيت لحم

إسم الطالب: حازم حرب أحمد العزة
الرقم الجامعي: 21011634

المشرف: الدكتور نبيل عبد الهادي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2013/6/8م من لجنة المناقشة المدرجة اسمائهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. نبيل عبد الهادي التوقيع .....
2. ممتحنا داخليا: د. سمير شقير التوقيع .....
3. ممتحنا خارجيا: د. حسني عوض التوقيع .....

القدس – فلسطين

1434هـ - 2013م

الإهداء

الى والدي العزيزين على قلبي الذين منحاني الارادة والقوة

الى إخواني العزيزان مهند ومالك

الى خطيبتي الغالية وزميلتي في الدراسة والغالية على قلبي

الى زملائي الاعزاء في برنامج الماجستير

الى كل من ضحى بدمائه من أجل هذا الوطن

الى كل من ساعدني ومد يد العون لي

الى كل هؤلاء أهدي هذه الرسالة

حازم العزة

إقرار

أقر أنا معدة الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصـــة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة، أو أية جزء منها، لم يقدم لنيل أيـــة درجـــة علمية عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:.....

حازم حرب العزة

التاريخ: 2013/6/8

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آلـــه وصحبه أجمعين..... و أما بعد

فإنني أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لوالدي الحبيبين على دعمهـــم المعنـــوي والمـــادي وتشجيعهم لي ولإخوتي الاعزاء ودعمهم المتواصل لي.

وأتقدم بجزيل الشكر الى المشرف على هذه الرسالة الدكتور نبيل عبد الهـــادي، والـــى لجنة المناقشة الدكتور سمير شقير والدكتور حسني عوض

كما و أشكر كافة أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الارشاد النفسي والتربوي في جامعة القدس.

ولا يفوتني أن اتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من ساعدني في إعداد هـــذه الرســـالة وإخراجها الى النور.

الباحث حازم العزة

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على الابعاد النفسية والاجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين، في مخيمات محافظة بيت لحم، في ضوء المتغيرات المستقلة (الجنس، العمر، المهنة، الحالة الاجتماعية، المستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي)، مستخدماً المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث مقياس للأبعاد النفسية والاجتماعية، وتم تطبيقه على عينة عشوائية مكونة من (410) شخص من اللاجئين الفلسطينيين موزعة على مخيمات محافظة بيت لحم، منهم (53.2%) ذكور و (46.8%) إناث.

لقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ألابعاد النفسية والاجتماعية لإسقاط حق العودة تبعاً لمتغير الجنس، حيث كانت الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي (4.25)، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق للأبعاد النفسية والاجتماعية لإسقاط حق العودة تبعاً لمتغير العمر حيث كانت الفروق بين فئة العمرية (18-31) و (51 فأكثر) ولصالح الاخيرة بمتوسط حسابي (4.29)، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق لدرجة ألابعاد النفسية والاجتماعية تبعا لمتغير الحالة الإجتماعية، وكانت الفروق بين فئة الاعزب والارمل والمتزوج لصالح المتزوجين بمتوسط حسابي (4.26) للمتزوجين، وجود فروق بين فئة الأرامل والمطلقين لصالح المطلقين بمتوسط حسابي (4.38) للمطلقين. كما أظهرت النتائج وجود فروق للأبعاد النفسية والاجتماعية لإسقاط حق العودة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، حيث ان الفروق كانت لدى فئة أمي وأعدادي وثانوي وبكالوريوس لصالح أمي،، وبين أمي والدبلوم العالي لصالح الدبلوم، وبين أمي والماجستير فأعلى لصالح أمي، بمتوسطات حسابية (4.49) للأمي وبمتوسط حسابي (4.14) للدبلوم العالي. وأظهرت النتائج وجود فروق للأبعاد النفسية والاجتماعية لإسقاط حق العودة تبعاُ لمتغير المهنة، وكانت الفروق بين فئة موظفي الوكالة والاعمال الحرة لصالح الاخيرة، وبين موظفي الوكالة والعاطلين عن العمل لصالح ألاخيرة، بمتوسطات حسابية (4.28) للاعمال الحرة و(4.24) للعاطلين عن العمل.

وإضافة الى ذلك أظهرت النائج وجود فروق للابعاد النفسية والاجتماعية لمتغير مستوى الدخل الشهري، وكانت الفروق بين فئة الدخل المتدني والمتوسط لصالح الفئة الاخيرة بمتوسط حسابي (4.09) للدخل المتدني و (4.27) للدخل المتوسط.

ومن أهم التوصيات التي جاءت بها هذه الدراسة، إعداد برامج إرشادية ذات علاقة بالتوافق النفسي والاجتماعي تختص بالفئة المستهدفة، تساعدهم على التوافق والتكيف مع المجتمع.

Psychological and social dimensions to drop the right of return for refugees in camps of Bethlehem

Prepared by: Hazim harb alazzeh

Supervisor: Dr. Nabil abed alhadi

Abstract:

The study aimed to identify dimensional psychological and social to drop the right of return for refugees, in camps of Bethlehem, in the light of the independent variables (gender, age, profession, marital status, level of economic and educational level), using the descriptive approach, and to achieve the objectives of the study researcher prepared a measure of the dimensions psychological and social, has been applied to a random sample of 410 people from the Palestinian refugee camps spread over Bethlehem, of whom (53.2%) and males (46.8%) females.

Have shown results of this study there were statistically significant differences in the degree of psychological dimensions and Social Commission for dropping the right of return depending on the sex variable, where the differences were in favor of males a mean (4.25), The results also showed the existence of differences of psychological and social dimensions to drop the right of return variable depending on the age where the differences were between the age group (18-31) and (51 and over) and for the latter a mean (4.29), as well as The results showed the existence of differences in the degree of psychological dimensions and social depending on the variable marital status, and the differences between Widower and married for married a mean (4.26) for married couples, there are differences between the category of widows and divorced for divorced a mean (4.38) for the divorced. The results also showed the existence of differences in the dimensions of the psychological and social to drop the right of return due to the variable level of education, where the differences were in a class illiterate and Preparatory & Secondary and Bachelor in favor of illiterate, and between illiterate and Higher Diploma in favor of diploma, and between illiterate and master's or higher for illiterate, averages calculation (4.49) for illiterate and a mean (4.14) Higher Diploma. The results showed the existence of differences in the dimensions of the psychological and social to drop the right of return depending on the variable profession, and the differences between the

category of Agency staff and entrepreneurship for the benefit of recent, between the agency staff and the unemployed in favor of recent averages calculation (4.28) for the acts of free and (4.24) for the unemployed. In addition showed results and differences of psychological and social dimensions of a variable level of monthly income, and the class differences between the low-and middle-income in favor of the latter category a mean (4.09) for low-income and (4.27) for the average income

One of the main recommendations that came out of this study, setting up outreach programs related to social and psychological compatibility is concerned with the target category, helping them to compromise and adapt to society

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

شهد القرن العشرين المنصرم سقوط النازية والفاشية، وانهيار الشيوعية واضمحلال الاستعمار وتفكك نظام التمييز العنصري، لقد كان قرناً بالغ الخطورة، ملايين البشر في بلاد كثيرة تحرروا من تلك الشرور، ماعدا فلسطين.

فلسطين هي البلد الوحيد في العالم الذي لا يزال تحت الاحتلال، وما فتئت الأمم المتحدة منهمكة منذ تأسيسها بتخليص الفلسطيني من هذه الشرور، وتم إقرار مئات القرارات ومع ذلك فقد افتقرت هذه القرارات إلى الإرادة وإلزام قوى كبرى كما جرى في حالات أخرى كثيرة.

إنّ ضحايا هذه الشرور يشكلون ثلثي الفلسطينيين الثمانية ملايين ويمثلون المجموع الأكبر والأقدم والأهم سياسياً من اللاجئين في العالم (أبو ستة، 2003).

حيث قامت اسرائيل في العام (1948م) وهي الاقلية الاجنبية، بغزو فلسطين وهي الغالبية الوطنية وطردت أهلها من ديارهم وازالت آثارها الطبيعية والثقافية، مما ساهم في تمزيق وشائج الشعب بأرضه ونزع الطفل من حضن أمه وكان نتيجة ذلك فصل الشعب عن أرضه وتشتيتهم (ابو ستة، 2001)

وتم تهجير أكثر من 700 الف مدني فلسطيني خلال عام (1948) إلى البلاد العربية المجـــاورة أو داخل فلسطين الضفة الغربية وقطاع غزة (بوكو، 2010)

ثمَ عادت إسرائيل واحتلت الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية وطردت حوالي 500 ألـــف فلسطيني، مجبرة إياهم على ترك ديارهم والنزوح إلى دول الجوار وقد عرف هؤلاء بالنازحين في اعقاب حرب (1967) ورفض عودتهم إلى ديارهم وتسليم ملفهم الى وكالة الغوث الأنـــروا (بـــدر، 2002).

مما اضطر عشرات الالاف من ابناء شعبنا للجوء الى دول وبلدان كثيرة، بحثاً عن لقمـــة العـــيش والامن والاستقرار المفقودين، لقد تحولت حياة الفلسطيني المقهور إلى جحيم متصل وعناء لا ينقطع بعد حرمانه من بلده وأرضه ومسكنه الذي كان ينعم به، و بالرغم من أن المأساة ما زالـــت قائمـــة ومستمرة، يتجرع شعبنا كأسها الى يومنا هذا، فإن حلم و أمل الخلاص والعودة إلى أرض الـــوطن الحبيب فلسطين لم يغب لحظة واحدة عن روح الانسان الفلسطيني المعذبة، إن الفلسطيني لـــم يفقـــد ألامل وحلم العودة، برغم ما يمكن أن يقدم له من نعم الحياة، كبديل عن حق العـــودة الـــى وطنـــه فلسطين (ابو رمضان، 2011).

ومن الجانب الاخر بدأ يشعر اللاجئون بخيبة أمل، وبعد مفاوضات اوسلو السرية وموافقة منظمـــة التحرير على عدم ادراج قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (194) عـــن عـــام (1948) فـــي إعلان المبادئ الذي وقع في ايلول \ سبتمبر (1993) كأساس للتفاوض على اتفاقية سلام نهائية مع الحكومة الاسرائيلية، والذي ينص هذا القرار في البند (11) على " وجوب السماح بالعودة في اقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة الى ديارهم والعيش بسلام مـــع جيرانهم،ووجـــوب دفـــع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة الى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضـــرر، وفقا لمبادئ القانون الدولي ". (غاريت، 1995).

بالاضافة للقرار الذي تناول قضية النازحين عام(1967) الصادر عن مجلس الامن رقم(237) فـــي 1967/6/14 وكذلك قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (2252) الصادر فـــي 14/ 7/ 1967 على ضرورة تسهيل عودة السكان الذين غادروا فلسطين منذ اندلاع الحرب. (بدر، 2000).

وهو ما أثار امتعاض ومعارضة أغلبية اللاجئين الفلسطينيين حول العالم، الذي شعروا أنهم خـــذلوا في حقهم بالعودة إلى بلدهم الأصلي او حقهم في التعويض، وعلى الـــرغم أن القيـــادة الفلســـطينية

أصبحت تعي تدريجيا استحالة عودة ملايين اللاجئين فإنها بدأت تلتمس حلولا مبدئية تتعلق بـــإقرار اسرائيل بمسؤولية جزئية على الأقل.

وبقي اللاجئون في الاماكن التي هجروا اليها، أي المخيمات والتي تعتبر قطع من الاراضـــي تـــم استئجارها من قبل وكالة الغوث لإقامة اللاجئين فيها وهي مباني ملتصقة ببعض تنقصـــها معظـــم الخدمات العامة وهي غير صحية. (بوكو، 2010)

وبناء على ما سبق ولان معظم الدراسات تناولت قضايا اللاجئين وحق العودة من الجوانب القانونية والتاريخية ولم يتطرق أحد للجوانب النفسية وأثارها على اللاجئ الفلسطيني مـــن حيـــث التوافـــق النفسي والاجتماعي اذا ما تم استبعاد حق العودة، لذلك ارتئا الباحث التعرف على طبيعـــة الابعـــاد النفسية والاجتماعية المسؤولة عن التمسك بحق العودة لدى عينة من اللاجئين الفلسطينيين.

2.1 مشكلة الدراسة

تثير قضية اللاجئين، حق العودة عقبات كأداء امام الوصول الـــى حـــل دائـــم، ســـلمي للصـــراع الاسرائيلي الفلسطيني، حيث أن حق العودة للاجئ الفرد هو حـــق لاتســـتطيع منظمـــة التحريـــر الفلسطينية او الدولة الفلسطينية التنازل عنه، وبدون هذا الاعتراف الاسرائيلي فان ملف الصـــراع سيبقى مفتوحا.

حيث أنّ أي اعترافا إسرائيلياً بحق العودة سيتناقض مع الرواية الاسرائيلية لما حدث عام (1948) وما تلاها، كذلك تخشى اسرائيل من أنّ اعترافا كهذا قد يؤدي إلى ممارسة فعلية لهذا الحق من قبل ملايين اللاجئين وهو الأمر الذي ترفضه وتعتبره تهديداً استراتيجيا لوجود اسرائيل كدولة يهوديـــة (الشقاقي، 1999).

حيث أن ما حدث عام (1948) كانت محصلته النهائية تشريد وتهجير ونزوح قصري للآلاف مـــن الفلسطينيين وضعوا في تجمعات سكنية جديدة عرفت بمخيمات اللاجئين التي انتشرت في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبعض الدول العربية، وما تعاني منه هذه المخيمـــات مـــن أوضـــاع سياســـية واقتصادية واجتماعية واكتظاظ وملاصقة المنازل لبعض ونقصها للخدمات العامة والعادية ولهـــذا جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال التالي:

ما الأبعاد النفسية والاجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين في مخيمات محافظة بيت لحم؟

3.1 أهمية الدراسة

تكمن اهمية هذه الدراسة من خلال النقاط الآتية:

1. ألاهمية النظرية

إنّ الحديث عن هذه القضية من القضايا الهامة التي تمثل فئة كبيرة من المجتمع المحلي في فلسطين هؤلاء الذين تم تهجيرهم قصراً وعنوةً من أراضيهم وممتلكاتهم وبيوتهم ليصبحوا فيما بعد مشردين بلا مأوى ومن ثم إسكانهم في أماكن مزدحمة وبيوت متلاصقة ينقصها الشروط الصحية للإقامة فيها و الخدمات الصحية العامة، المعروفة بالمخيمات، بالاضافة الى ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية في غاية الصعوبة.

ولهذا تعتبر الدراسة تبحث موضوعاً قديماً متجدداً في المخيمات الفلسطينية وخاصة مخيمات بيت لحم الثلاثة (مخيم الدهيشة، ومخيم العزة، ومخيم عايدة) في ظل القرارات والاتفاقات السياسية وقرارات الحل النهائي، صابرين آملين في حلم العودة الى ديارهم وبيوتهم المهجرة منها، والتعرف على الابعاد النفسية والاجتماعية لإسقاط حق العودة، بالاضافة إلى عدم توفر دراسات عربية وأجنبية تبحث في الابعاد النفسية والاجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين في مخيمات محافظة بيت لحم مما تثري المكتبة النفسية بمثل هذه الدراسات.

ثانياً: ألاهمية التطبيقية:

تساعد هذه الدراسة الاخصائيين الاجتماعيين بناء على نتائج هذه الدراسة في وضع البرامج النفسية التي تساهم في دعم البناء النفسي للاجئين الفلسطينيين والحفاظ على ثوابتهم في حقهم بالعودة الى ديارهم والقدرة على التوافق النفسي والاجتماعي مع محيطهم.

وتساعد ايضاً السياسين من خلال نتائج هذه الدراسة في مدى تمسك اللاجئ الفلسطيني بحقه في العودة الى أرضه، وتسانده اثناء عملية التفاوض بالتمسك في حقهم وأنه حق شخصي غير قابل للتصرف أو المساومة عليه ولا يسقط بالتقادم.

4.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف ألاتية

1. التعرف على الأبعاد النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين نحو اسقاط حق العودة.
2. هل تختلف الابعاد النفسية والاجتماعية باختلاف (الجنس، العمر، المهنة، المستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي و الحالة الاجتماعية)

5.1 اسئلة الدراسة

أنبثق عن هذه الدراسة سؤال رئيسي

ما مستوى الابعاد النفسية والاجتماعية لاسقاط حق العودة لدى اللاجئين في مخيمات محافظة بيت لحم؟

وتفرع عنه عدة اسئلة فرعية:

1. هل تختلف الابعاد النفسية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين باختلاف الجنس؟
2. هل تختلف الابعاد النفسية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين باختلاف العمر؟
3. هل تختلف الابعاد النفسية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين باختلاف الحالة الاجتماعية؟
4. هل تختلف الابعاد النفسية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين باختلاف المستوى التعليمي؟
5. هل تختلف الابعاد النفسية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين باختلاف المهنة؟
6. هل تختلف الابعاد النفسية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين باختلاف المستوى الاقتصادي؟

6.1 فرضيات الدراسة

أنبثق عن هذه الدراسة فرضية رئيسة:

لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للابعاد النفسية والاجتماعية تعزى لإسقاط حق العودة.

ويتفرع من الفرضية الرئيسة عدة فرضيات فرعية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للابعاد النفسية والاجتماعية يعزى لاختلاف الجنس.

2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للابعاد النفسية والاجتماعية يعزى للعمر.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للابعاد النفسية والاجتماعية يعزى للحالة الاجتماعية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للابعاد النفسية والاجتماعية يعزى لاختلاف المستوى التعليمي.
5. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للابعاد النفسية والاجتماعية يعزى للمهنة.
6. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للابعاد النفسية والاجتماعية يعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي.

7.1 محددات الدراسة

أقتصرت الدراسة الحالية على مجموعة من المحددات الآتية:

- **الحدود البشرية**: أقتصرت هذه الدراسة على عينة من اللاجئين داخل المخيمات في محافظة بيت لحم.
- **الحدود الزمانية**: حددت نتائج هذه الدراسة بالفترة الزمنية (2013م).
- **الحدود المكانية**: نفذت هذه الدراسة في مخيمات بيت لحم (مخيم العزة، مخيم الدهيشة، مخيم عايدة).
- **المحددات المفاهيمية**: أي المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.
- **المحددات الإجرائية**: أقتصرت على أدوات الدراسة ودرجة صدقها وثباتها، وعلى عينة الدراسة وسماتها والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

8.1 مصطلحات الدراسة

1. تعريف اللاجئ الفلسطيني:

تعرف الانروا اللاجئ الفلسطيني بأنه أي شخص كانت فلسطين مكان اقامته الطبيعي خلال المرحلة الممتدة من حزيران يونيو (1946 م) الى 15 ايار مايو (1948م)، وفقد مسكنه وسبل عيشه نتيجة نزاع سنة (1948م) ولجأ في عام (1948م) الى واحدة من البلدان التي تقدم فيها الانروا خدماتها، وان يكون مسجلاً في نطاق عملياتها (مرة،2009)

2. تعريف النازحون:

وفق تعريف الجمعية العمومية للأمم المتحدة " اولئك الذين لم يستطيعوا العودة إلى الأراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل منذ عام (1967م)، ويطلق مصطلح النازحين على المهجرين الفلسطينيين عام 1967 تميزاً لهم عن مهجرين 1948 (سلامة،2004).

3. حق العودة:

هو الحق الذي يطالب به شخص واحد أو عدة أشخاص أو فروعهم بالعودة إلى الأماكن التي كانوا يقطنونها، تلك الأماكن التي أرغموا على مغادرتها، وحق استعادتهم للأملاك التي انتزعت منهم والتي تركوها(دليل جق العودة، 2007)

4. مخيم:

ووفقاً لتعريف الأونروا، فإن المخيم هو عبارة عن قطعة من الأرض تم وضعها تحت تصرف الوكالة من قبل الحكومة المضيفة بهدف إسكان اللاجئين الفلسطينيين وبناء المنشآت للاعتناء بحاجاتهم. أما المناطق التي لم يتم تخصيصها لتلك الغاية فلا تعتبر مخيمات.(www.unrwa.org)

5. التوافق:

قيام الفرد بإعادة تشكيل اتجاهاته وسلوكياته استجابة لموقف جديد يدمج بها التعبير عن طموحاته مع توقعات المجتمع ومتطلباته. (Shoch.N.W., 1952)

6. التوافق النفسي:

هو حالة من الاتزان الداخلي للفرد، بحيث يكون الفرد راضياً عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات وحالة من الاتزان الداخلي يمكن ان يصاحبها التعامل الايجابي مع الواقع والبيئة (الشحومي، 1989).

7. التوافق الاجتماعي:

هو تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد أو في اتجاهاته و عاداته بهدف موائمة البيئة واقامة علاقة منسجمة معها اشباع لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة (الحنفي، 1975).

8. تعريف التوافق النفسي والاجتماعي إجرائياً:

وهو عبارة عن عملية من الاتزان الداخلي بحيث يكون الفرد راضياً عن نفسه متحرراً من التوترات والصراعات الداخلية المرتبطة بمشاعر سلبية عن الذات، مما يؤدي بالفرد الى إحداث تغيرات في سلوكه و اتجاهاته وعاداته مما ينسجم مع إشباع حاجاته ومتطلبات البيئة.

9. تعريف الابعاد النفسية والاجتماعية إجرائياً:

هي عبارة عن مجموعة من المكونات النفسية الاجتماعية المختلفة المسئولة عن تمسك الانسان بارضه وبحق العودة اليها التي هجر منها قصراً عام (1948و 1967) حسب ما تقيسه الاداة التي أعدها الباحث لهذا الغرض وتتضمن الابعاد التالية:

أ. البعد النفسي: تتألف من الافكار والمشاعر التي تؤثر على ألاتزان الداخلي للفرد بحيث يكون غير راضياً عن نفسه مع وجود وتوترات وصراعات ترتبط بمشاعر سلبية.

ب. البعد الاجتماعي: وهو الانتقال من مجتمعات مستقرة الى مناطق جغرافية محصورة بالمساحة عرفت بالمخيمات مما ادى الى إختلاف في القيم والعادات الاجتماعية وذلك بعد احتلال اسرائيل لهذه الاراضي عام(1948 و 1967 م) مما ادى الى لجوئهم الى هذه المخيمات.

ت. البعد الوطني: وهو عبارة عن الحقوق والثوابت الوطنية والصراع من اجل السيادة وحق العودة الى الاراضي التي تم تهجيرهم منها.

10. مدينة بيت لحم:

تقع المدينة على بعد 10 كيلومترات (6.2 ميل) إلى الجنوب من القدس، 73 كيلومترًا (45 ميل) شمال شرق قطاع غزة والبحر المتوسط، و 75 كيلومترًا (47 ميل) إلى الغرب من عمان عاصمة الأردن، و 59 كيلومترًا (37 ميل) إلى الجنوب الشرقي من تل الربيع (ar.wikipedia.org)

11. مخيم عايدة:

تأسس مخيم عايدة للاجئين في عام (1950) بين مدينتي بيت لحم وبيت جالا.

ومثله مثل باقي مخيمات الضفة الغربية، فقد تأسس فوق قطعة من الأرض استأجرتها الأونروا من الحكومة الأردنية.

وينتمي اللاجئون الأصليون في المخيم إلى 17 قرية تابعة للجزء الغربي من منطقتي القدس والخليل، بما فيها الولجة وخربة العمر وقبو وعجور وعلار ودير أبان ومماليحا وراس أبو عمار وبيت نتيف.

ويمتد مخيم عايدة فوق مساحة من الأرض تبلغ 0,71 كيلومتر مربع لم تنمو بشكل كاف مع نمو مجتمع اللاجئين. ولذلك، فإن المخيم يعاني من مشاكل اكتظاظ شديدة (http://www.unrwa.org)

12. مخيم العزة (بيت جبرين):

تأسس مخيم بيت جبرين عام 1950 في قلب مدينة بيت لحم. وهو يعد أصغر مخيم للاجئين في الضفة الغربية حيث تبلغ مساحته 0.02 كيلومتر مربع فقط. وينحدر سكان المخيم الأصليون من القرى المدمرة لبيت جبرين التي تقع على التلال الغربية لمدينة الخليل. وغالبا ما يطلق على المخيم أيضا اسم مخيم عزة، حيث أن ما يزيد عن 60 بالمئة من سكانه ينحدرون من عائلة العزة. ومثله مثل باقي المخيمات في الضفة الغربية، فقد بني المخيم فوق قطعة من الأرض قامت الأونروا باستئجارها من الحكومة الأردنية.

ويحصل سكان المخيم على الخدمات التي تقدمها الأونروا في مخيم عايدة القريب ومكتب الأونروا الفرعي في بيت لحم. وعلاوة على ذلك، فإن مكتب خدمات المخيم يقع مقره في مخيم عايدة. (http://www.unrwa.org)

13. مخيم الدهيشة:

تأسس مخيم الدهيشة عام 1949 فوق مساحة من الأرض تبلغ 0.31 كيلومتر مربع ضمن حدود بلدية بيت لحم. وتنحدر أصول سكان المخيم من 45 من القرى الواقعة غرب منطقة القدس وغرب منطقة الخليل. ومثله مثل باقي المخيمات في الضفة الغربية، فقد بني المخيم فوق قطعة من الأرض قامت الأونروا باستئجارها من الحكومة الأردنية.(http://www.unrwa.org).

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

1.2 المقدمة

يعد اللجوء ظاهرة قديمة قدم الجنس البشري زاد خطرها واستفحلت في القرن العشرين الذي شـــهد هروب ملايين البشر من بلادهم او منشأهم الاصلي نتيجة صراعات وحروب شهدتها دول العـــالم المختلفة.

كما تعتبر ظاهرة اللجوء حسب مليز (1988) انه في عام (1926) كان اللاجئ هو السوفيتي الذي لم يعد يتمتع بحماية الاتحاد السوفيتي ولم يتمكن بعد من الحصول على جنسية اخرى.(ابو رمضان، 2011).

لذلك فان الحروب لها اثار خطيرة ونتائج بالغة السوء فانه مما لا شك فيه ان ما ينجم عنهـــا مـــن خسائر لها اثار هو اخطرها على الاطلاق علماً ان الخسائر البشرية لا تقتصر فقط علـــى القتلـــى والجرحى والمعاقين وانما تمتد ايضاً لتشمل اللاجئـــين والمهجـــرين والمطـــرودين مـــن ديـــارهم والمحرومين من حق العودة الى وطنهم والذين يتحولون فجأة من مواطنين في بلادهم الى لاجئـــين في بلاد الله الواسعة.

ولهذا السبب تعد مشكلة اللاجئين في العالم من اكثر القضايا المعروضة على الاسرة الدولية تعقيداً، حيث ان هناك اكثر من 30 مليون انسان لاجئ في العالم اليوم يحتاجون للرعاية والمـــلاذ الامـــن

والاستقرار فضلاً عن حاجاتهم الى الخدمات الانسانية الاخرى، وتنجم ظاهرة اللجوء بصفة اساسية بسبب ظاهرة الحروب والنزاعات الدولية او الداخلية على حد سواء (دراجي 2011).

ويمكن تعريف اللاجئ الفلسطيني حسب تعريف وكالة الامم المتحدة للغوث وتشـــغيل اللاجئـــين " اللاجئ الفلسطيني هو شخص كانت اقامته العادية في فلسطين اثناء الفترة ما بين الاول من حزيران (1946م) و 15 ايار (1948م) والذي فقد بيته و وسيلة معيشته نتيجة صـــراع (1948م) (خليـــل، 2008).

وعرف اللاجئ حسب ميثاق الامم المتحدة لعام 1951:
هو من لجأ بفعل الحرب او من كان خارج بلده وقت الحرب ولم يستطع العودة اليها بسبب الخوف، ولا يلزم ميثاق الامم المتحدة الدول المضيفة للاجئين بمنعهم اللجوء، كما ان تعريف الامم المتحـــدة لا يشمل من هاجروا من بلادهم بسبب اضطرابات داخلية كذلك لا يشمل الهجـــرة الداخليـــة (ابـــو رمضان، 2011)

وقبل الدخول في اسباب الهجرة يجب توضيح مفهوم الشتات، ويستخدم كلمة الشتات عندما ينفـــى شعب ما خارج حدود بلاده (اقتلاعا او بشكل طوعي) لكن ايضاً عندما يتحقق الشرطان التاليان:
الاول: أن يكون هناك قبول قانوني لوجودهم في المجتمع المستقبل.
الثاني: ان ترتبط هذه الجاليات المبعثرة فيما بينها بوساطة شبكات متنوعة اجتماعيـــة واقتصـــادية، ويرتبط هؤلاء بمكان جغرافي حقيقي او اسطوري (حنفي، 2011)

1.1.2 أسباب اللجوء الفلسطيني

ان الحديث عن نكبة فلسطين والتهجير المخطط له والمنظم لأكثر من 80% من فلســـطينيي ارض فلسطين عام (1948م)، انما تشكل اكبر مأساة وكارثة حدثت لأي شـــعب مـــن شـــعوب الكـــون، فالاحتلال والتهجير كانا ثمرة نشاط عدائي للأيديولوجية العنصرية الصـــهيونية والتـــي خططـــت ودبرت لفكرة استيطان فلسطين كما ان هذه الفكرة لم تبدأ بعملية التهجير الواســـعة النطـــاق التـــي اندلعت في اعقاب حرب(1948 م)، بل سبقت تلك الفترة بكثير، حيث ان استيطان فلسطين ما بـــين عام (1978 - 1948م) كان يمثل العامل الاساسي لميلاد دولة إسرائيل.

ومبدأ إقامة دولة يهودية في فلسطين كان معناه تهجير شعب فلسطين بأكمله او على الاقل غالبيتــه، ففي عام (1905م) تآمر الصهاينة مع بعض الإقطاعيين من لبنان لشراء اراضي من قرية المطلــة في الجليل الاعلى، وتهجير سكانهم من ارضهم كما ان هناك حوالي 70 الف فلاح فلســطيني تــم طردهم وهدم قراهم قبل اندلاع حرب عام(1948م).

فمنذ اعلان زعماء اليهود قيام الحركة الصهيونية عام (1882م)، أعلنوا في ذلك الحين بــان ارض فلسطين هي حق للشعب اليهودي، وان بالإمكان نقل اهل فلسطين العرب الــى الاقطــار الغربيــة المجاورة، ولهذا سعت الصهيونية على الحصول على اذن رسمي بتنفيذ الاطماع في فلسطين، والتي كانت جزء من املاك الدولة العثمانية انذاك وبعد المباحثات التي جرت بــين زعمــاء الصــهيونية والحكومة البريطانية، اصدر وزير خارجية بريطانيا بلفور بتاريخ 2 نوفمبر (1917م) تصــريحه الشهير الذي عُرف باسمه، الذي اعطى بموجبه وعداً لليهود بإنشاء وطن قومي لهم في فلســطين، وأصبح وعد بلفور امر واقع مع دخول القوات البريطانية عام (1917م)، وعندئذ فتحــت ابــواب الهجرة اليهودية وإنشاء المستوطنات.

حدث كل ذلك قبل أن يتقرر الانتداب البريطاني على البلاد رسمياً وفق قرار سان ريمو(1920م).
ومع تزايد الهجرة اليهودية الى فلسطين، شعرت بريطانيا في عام (1947م) بان اليهــود أصــبحو أقوياء، وان بوسعهم الاعتماد على انفسهم، فقامت برفع قضية انتدابها لفلسطين الى منظمــة الامــم المتحدة، والتي انشئت عام (1945م) وبعد المشاورات العديدة في نيورك وفلسطين اعتمدت الجمعية العامة قرار رقم 181 في 29 نوفمبر (1947م) المتضمن حكما مستقبلياً لفلسطين وهــو مخطــط تقسيم فلسطين بين اليهود والعرب.

ومع تلك الظروف غير المستقرة والتي اشتد فيها الصراع بين العرب واليهــود قــررت بريطانيــا سحب قواتها من فلسطين في 15 مايو(1948م) وإنهاء حالة الانتداب ولكنها تخلت عن التزاماتهــا الادبية والقانونية وبدأت انسحابها قبل هذا التاريخ بخمسة اشهر تاركة اسلحتها ومواقعها العســكرية لتسيطر عليها العصابات الصهيونية (زقوت، 2011).

وفي ربيع عام (1948م) بدأت العصابات الصهيونية التي اصبحت فيما بعد نواة الجيش الاسرائيلي بتنفيذ خطتها لاحتلال الارض الفلسطينية التي كانت معدة قبل سنتين حيث قامت بقتل اهالي بعــض القرى وقامت بعديد من المجازر مما ادى الى تهجيرهم عن قراهم، وما ان حل شهر كــانون الاول

من عام (1948م) حتى تفاقمت عملية طرد مزيد من الشعب الفلسطيني من ارضه ليصبح هدد اللاجئين الفلسطينيين (850000) لاجئ فلسطيني اصولهم تعود الى 531 قرية ومدينة فلسطينية، وتبعا لاحتلال القوات الصهيونية غالبية الاراضي الفلسطينية بدعم بريطاني مخطط له مسبقاً انشئت اسرائيل على (78%) من مساحة فلسطين التاريخية، أي بزيادة 25% عن مشروع قرار التقسيم.
وبعد نكبة (1948م) وتداعياتها الديموغرافية، فقد أدت الى اعادة رسم خارطة جديدة للتوزيع الديمغرافي الفلسطيني، بفعل طرد وتشتيت عدد كبير من الفلسطينيين خارج وطنهم وديارهم (عبد الحافظ، 1978).

أقر المؤتمر الصهيوني الاول ان استعمار فلسطين العربية وتهويدها الهدف الاستراتيجي للحركة الصهيونية، وزعم القادة المؤسسون للصهاينة ان فلسطين ارض بلا شعب لشعب بلا ارض، وأنها وطن جميع اليهود في العالم.

ونشأت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بسبب الاطماع والمخططات الصهيونية في الارض والثروات العربية، وبسبب المخططات العدوانية والتوسعية للصهيونية العالمية.

وبسبب قرار التقسيم رقم (181) غير الشرعي وإقامة اسرائيل بموجبه وبسبب الحرب العدوانية التي اشعلتها اسرائيل عام (1948م)، والمجازر الجماعية التي ارتكبتها وترحيلها (900 الف من مدنهم وقراهم) (حسين،2006)

ونص قرار التقسيم رقم (181) على اقامة دولة عربية وأخرى يهودية في فلسطين، وكان عدد الفلسطينيين في الدولة اليهودية يعادل عدد اليهود فيها، قررت اسرائيل طردهم من مدنهم وقراهم داخل حدود الدولة اليهودية لجعلها دولة يهودية عنصرية خالصة، اذ نشأت قضية اللاجئين من قرار التقسيم غير الشرعي وغير عادل الذي تم على حساب الحقوق الوطنية والقومية والدينية للشعب الفلسطيني، وجراء عدم الالتزام بنصوص قرار التقسيم (حسين، 2006)

وجاء قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (194) في دورتها الثالثة بتاريخ كانون الاول (1948م) ليصحح الظلم الذي سببته الامم المتحدة في قرار التقسيم ونص على حق اللاجئين في العودة والتعويض.

وكعادة اسرائيل في التضليل وعدم المصداقية في تنفيذ الاتفاقات الموقعة وقعت بروتوكول لـــوزان وتعهدت بموجبه بتنفيذ القرار (194) بالسماح للاجئين في العودة الى ديـــارهم، وتقـــدمت بطلبهـــا لقبولها في عضوية الامم المتحدة، وافقت الجمعية العامة بالقرار 273 في " (11 ايار 1949م) على قبول اسرائيل في عضويتها شريطة الالتزام بتنفيذ القرارين (181) و (194).

وبعد ان دخلت في عضوية الامم المتحدة تنكرت على الفور للتعهدات والالتزامات التـــي قطعتهـــا على نفسها أمام المنظمة الدولية ورفضت العودة الى حدود التقسيم والسماح للاجئين بـــالعودة الـــى ديارهم وممتلكاتهم.

وكانت من نتيجة اعمال القتال في فلسطين تشريد عدد هائل من الأشخاص من ديارهم وقـــد جـــاء معظم هؤلاء اللاجئين من ارض كان من المقرر وبمقتضـــى القـــرار (181) ان تشـــملها الدولـــة اليهودية.

وكان نزوح العرب الفلسطينيين نتيجة للفزع الذي اثاره نشوب القتال في مـــدنهم وقـــراهم وعـــن اشاعات تتصل بادعاءات حقيقية أو مزعومـــة عـــن قيـــام اعمـــال ارهابيـــة او عمليـــات طـــرد (حسين،2006)

أنشأت الامم المتحدة بموجب القرار (302) في 8 كانون الال عام(1949م) وكالة الامـــم المتحـــدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الانروا) من اجـــل تقـــديم الاغاثـــة للاجئـــين الفلســـطينيين ومساعدتهم في محنتهم، مع عدم الاخلال بأحكام الفقرة 11 من القرار 194.

وأخذت الجمعية العامة تجدد ولاية الأنروا سنويا وتكرر في قرار التمديد الإعراب عن أسفها الشديد لعدم إعادة اللاجئين إلى وطنهم او التعويض عليهم والتأكيد على المبدأ القائل بـــان إعالـــة الشـــعب الفلسطيني المنفي من دياره لا يحل بحقه في العودة الموصى عليه في الفقرة 11 من القرار(194). (حسين، 2006)

2.1.2. العوامل التي أدت إلى عملية نزوح الفلسطينيين عن اراضيهم عام 1948

1. الخطر على أفراد العائلة، فقد كانوا يخشون أن يتعرض أحد افراد العائلة لمكـــروه وخاصـــة الشباب منهم والنساء والأطفال.

2. الخطر الشديد فقد خشي البعض ان تستباح اعراضهم وتمتهن كرامتهم.
3. اللحاق بأفراد العائلة، كان بعض الرجال يرسلون عائلتهم الى مكان بعيد عن الحرب ليضمنوا سلامتهم بينما يبقون هم للاعتناء بأملاكهم وبما انه لم يسمح للعائلات بالعودة بعد الاحتلال فقد اضطر رب العائلة ان ينزح لينضم الى عائلته.
4. الخوف الشديد والخطر المحدق بالمواطنين الفلسطينيين انذاك،' حيث لجأ معظم الفلسطينيين الى المناطق المحبطة بقراهم على امل العودة بعد توقف القتال.
5. الخوف من انتقام اليهود بعد هجوم العرب على مواقع يهودية وتحديدا المناطق العربية التي اصبحت معزولة في وسط مناطق يهودية.

وكان الترحيل والتوطين خارج الوطن، ولا يزال من اعمدة الفكر الصهيوني الثابتة نادى به هرتزل اذ كتب في(1985/6/12م) " سنحاول طرد المعدمين خارج الحدود بتدبير عمل لهم هناك، وفي الوقت نفسه سنمنعهم من العمل في بلدنا " (الاحمر، 2008)

3.1.2. العوامل التي أدت الى نزوح الفلسطينيين عام 1967

وصل عدد المهاجرين سنة (1967) 250،000 شخص وكانت الى حد بعيد اوسع هجرة للفلسطينيين سببتها الاعتداءات سنة (1967م)، حيث كانت الهجرة جزئيا استجابة للضغوط الظرفية الحادة وقتذاك وقد نجمت الضغوط عن الهجمات الجوية الاسرائيلية على اراضي 67، وهي هجمات تضمنت استخدام قنابل النابالم بكثافة.

ادى الى احتلال الجيش الاسرائيلي لقرى الضفة الغربية ومدنها وممارسات قوات الاحتلال أدى الى تهجير الكثير من الفلسطينيين او بالتأكيد كان اشد تلك الممارسات تأثيرا اجلاء مدنين، وتعمد تدمير قرى عدة، كما ان ممارسات اخرى مثل تاثير اجلاء مدنين، وتعمد تدمير قرى عدة، كما ان ممارسات اخرى، مثل توجيه تهديدات واحتجاز ذكور مدنين بصورة جماعية، وكانت هناك أسباب اخرى غير مباشرة، حيث كان القرويون سيييء الاعداد لمقاومة تلك الضغوط الظرفية والتكيف معها، وكانوا قليلي الاطلاع ومن دون سابق معرفة لطبيعة الهجمات الجوية المرعبة، وترك بعض الفلسطينيين لحماية اسرهم، وعلى الاخص اعراضهم (مصالحة، 2003).

4.1.2. اللاجئون وأماكن تواجدهم

عمد اللاجئون الفلسطينيون خلال موجات التهجير الرئيسية في العام (1948 م) وكذلك في عام (1967م) الى البقاء اقرب ما يمكن الى قراهم ومدنهم الأصلية، أملاً منهم في العودة القريبة اليها فلجأ الكثير من فلسطينيي المنطقة الجنوبية من فلسطين التاريخية في العام (1948م) الى قضاء غزة ومناطق فلسطين الوسطى، حوالي 65% منهم وجدوا في فلسطين في المنطقة غير الخاضعة للقوات الاسرائيلية التي اصبحت تسمى الضفة الغربية وقطاع غزة واللتان تشكلان معا حوالي 22% من مساحة فلسطين التاريخية لهذا فقد قفز عدد السكان في مناطق الضفة الغربية من 460000 الى 740000 خلال هذه الفترة.

وفي الوقت نفسه فقد كان تأثير اللجوء على قضاء غزة والذي اصبح يعرف بقطاع غزة الخاضع للسيطرة المصرية بعد عام(1948م) اذ ان اعداد السكان في القطاع لم ترتفع من 70000 الى 270000 فحسب بل لن خطوط الهدنة كانت قد قطعت اوصال السكان والطرق التجارية والعادية منها.

ولجا بقية اللاجئون (نحو 35%) الى الدول العربية المجاورة هي مصر الاردن وسوريا ولبنان، بالاضافة الى عدد غير معروف من السكان الفلسطينيون الذين كانوا خارج فلسطين في العام 1948 (كالعمال والطلبة والتجار) كما هو حال اللاجئين الفلسطينيين الذين عبروا الحدود (الاحمر، 2008)

5.1.2. تعريف المخيمات الفلسطينية واقعها والمقيمين عليها

المخيم:

هو ذلك التجمع الفلسطيني المعروف منذ خمسينات القرن العشرين باسم مخيم اللاجئين الفلسطينيين، وقت اصبح له على مر السنين حدود مادية واجتماعية، ونشأ في كل مخيم اقتصاد محلي لتامين الحاجات الاساسية لسكانه (زقوت، 2011)

تأسست غالبية المخيمات الفلسطينية بين عامي (1948 -1950م) ويوجد اليوم (59) مخيماً معترف به من قبل وكالة الغوث الدولية تمتد في المناطق الفلسطينية المحتلة والاردن وسورية ولبنان وقد قامت وكالة الغوث باستئجار قطع من الاراضي التي تبعت عادة الى حكومات الدول المضيفة من اجل اقامة المخيمات عليها.

قامت الامم المتحدة باستحداث هيئة دولية خاصة لتوفير الحماية والمساعدة لهؤلاء اللاجئين هي لجنة التوفيق الدولية حول فلسطين في كانون الاول عام 1948م، وبناء على القرار 194، وبعد عام تم تأسيس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وتم تسجيل اللاجئين في المناطق الخمس التي تعمل فيها هذه الوكالة وهي: الضفة الغربية، قطاع غزة، الاردن، سوريا، لبنان.

وقد تسلمت وكالة الغوث الدولية (UNRWA) مهامها على الارض حيث قامت بإغاثة الفلسطينيين بدل من منظمات سابقة، على رأس هذه المنظمات اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRS) ورابطة جمعيات الصليب الأحمر (LACS) ولجنة الاصدقاء الامريكيين للخدمات (الكويكز) (AFSC)، هذه بالاضافة الى المنظمات الدينية، والخيرية والإنسانية التي ساعدت في جلب الاغاثة للاجئين الفلسطينيين التي اسهمت بالعون المادي والمعنوي ارفع حالات الجوع والمرضى بين اللاجئين الفلسطينيين (شتيوي، 2007)

باشرت الانروا عملياتها في أيار مايو(1950م)، حيث كان هدفها الاساسي مواصلة الاغاثة الطارئة التي كانت تقوم بها حتى كانون الاول / ديسمبر (1949 م) اللجنة الدولية للصليب الاحمر، وألقي على عاتقها ايضاً مهمة تطبيق برامج الاشغال العامة التي كانت تهدف الى اعادة دمج اللاجئين الفلسطينيين.

ومنذ ذلك الحين، أصبحت الوكالة المنظمة الدولية الوحيدة الموجودة لمواجهة مشكلة لاجئين محددة في بقعة جغرافية معينة (غزة، الضفة الغربية، الاردن، سورية، لبنان) تتولى المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم (UNHCR) او جميع الحالات الاخرى من حالات التهجير القصري، بما فيها حالة اللاجئين الفلسطينيين المقيمين خارج مناطق عمل الأنروا الخمس (ريكادو بكو، 2010).

وبعد نشأة المخيمات، كانت البيوت في البداية خياماً تعيش فيها مختلف العائلات المهجرة، حيث كان يطلق على الخيام الكبيرة اسم (زعموط) استعيض عنها بعد ذلك في نهاية (1956م) بوحدات سكنية مبنية من الاسمنت وألواح (الزينكو) وقد اقيمت المخيمات في ضواحي المدن وكأنها جزء منها.

قسم المخيم الى أحياء تضم وحدات سكنية متراصة بجانب بعضها البعض لا بفصل الساكن عن جاره سوى متر او اقل ويفصل الاحياء بعضها عن البعض شوارع ترابية، توحل في الشتاء، تصبح مجاري للمياه الاسنة في الصيف، ولا يتعدى عدد الغرف في الوحدات السكنية غرفتين او ثلاثا،

تضم الغرفة ما بين (5 -7) اشخاص ويسبب هذا الازدحام مشاكل صحية واجتماعية، وتؤدي الى فساد الاخلاق، وافتقار التنشئة.

واستمرت هذه الحالة من البؤس سنوات كثيرة عانى اللاجئون من ضنك العيش وقلة موارد الرزق، حيث اشتغل العديد من اللاجئين لدى السكان المحليين، من اجل تامين لقمة العيش لأسرته في مجالات البناء وغيرها، وقدمت العديد من الاحتياجات من قبل اللاجئين لدى مكاتب الانروا بسبب سوء الحال وقلة المصادر (شتيوي،2007)

6.1.2. مراحل تطور المخيمات

1. المرحلة الأولى

مرحلة الخيام (1949 -1955)

في هذه المرحلة كان الجانب الانساني هو اكثر الجوانب التي شهدت اهتمام المجتمع الدولي، فسارعت العديد من المنظمات الدولية بالتعامل مع هذه القضية، وكان في مقدمة هذه المنظمات الصليب الاحمر، حيث اقاموا لهم تجمعات سكنية مؤلفة من الخيام وزودوهم بالمواد الغذائية.

بدأت الأنروا بتوزيع وحدات سكنية، والتي كانت عبارة عن خيام تكبر وتصغر حسب تعداد افراد الاسرة، فمنها كان ما يسمى بخيمة الزعموط والقائمة على العمود الواحد، كان يسكنها العائلات الصغيرة ما دون الخمسة افراد، ومنها ما كان يسمى خيمة (الحلمون) والقائمة على ثلاثة أعمدة، تسكنها الاسر الكبيرة ما فوق الخمسة افراد، كانت الخيام مرتبة على شكل اسراب مستقيمة ومتوازية، وبفصل الواحد عن الاخرى عدة امتار

مرحلة بيوت الوكالة

تعود جذور هذه المرحلة الى عام (1952م)، حيث شرعت وكالة الغوث بتنفيذ برامج المأوى للاجئين من خلال بناء الالواح التي عرفت بعد ذلك بيوت وغرف الوكالة لما تتميز به من ضيق الغرف وصغرها، هذا الأمر ادى الى تكدس العائلات وقربها من بعضها البعض، مما أثر على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والنفسية للأفراد، والى ازدياد حدة المشاكل بين الافراد في داخل العائلة وخارجها.

2. مرحلة التوسع الافقي

بدأت هذه المرحلة في منتصف السبعينات واتسمت بتوسيع الوحدة السكنية عبر اضافة غرف او مرافق صحية للوحدة السكنية وكانت هذه التوسعة نتيجة طبيعية للزيادة والنمو الحاصل في الاسرة وبناء الاسوار لتمديد خطوط الملكية، وزيادة خصوصية المساكن، والتوسع على حساب الطرق والفراغات والطرق الفاصلة بين البيوت.

3. مرحلة التوسع العمودي

بعد نفاذ المساحة المخصصة للبناء، ومع ازدياد أعداد السكن أصبح من الصعب على الأزواج الشابة ان تجد لها مكان وكان التوجه نحو التوسع العمودي فوق أسطح المنازل، ولم تسمح في هذه المرحلة الوكالة بالبناء لأكثر من طابقين (شتيوي، 2007)

في ضوء ما تقدم، نجد بان المخيمات قد فرضت على المهاجرين الفلسطينيين قصرا وأصبحت واقعا لديهم، خاصة في تغير وضعهم الديموغرافي وكان له علاقة في اوضاعهم الاجتماعية والنفسية، وستحاول هذه الدراسة، القاء مزيد من الضوء على الابعاد النفسية والاجتماعية لديهم.

حق العودة

تعتبر قضية (حق العودة) هي احدى المعضلات الاساسية في أي تسوية نهائية في الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي.

حيث يرى الفلسطينيون انه من حق الذي طرد او خرج من موطنه لأي سبب عام (1948م) او في أي وقت بعد ذلك، العودة الى الديار او الارض او البيت الذي كان يعيش في حياة اعتيادية قبل عام 1948 وهذا الحق ينطبق على كل فلسطينياً سواء كان رجل او امرأة، وينطبق كذلك على ذرية أي منهما مهما بلغ عددها وأماكن تواجدها ومكان ولادتها وظروفها السياسية والاجتماعية والاقتصادية فيما يواجه ذلك اعتراض اسرائيلي على اساس القضية وكيفية حلها. (www.elbadil.com)

وتعتبر سياسة الترحيل والتوطين خارج الوطن لا يزال من اعمدة الفكر الصهيوني الثابتة، نادى بها هرتزل اذ كتب في 12\6\1985 " سنحاول طرد المعدمين خارج الحدود بتدبير عمل لهم هناك، وفي نفس الوقت سنمنعهم من العمل في بلدنا "، في نيسان عام 1905 قال اسرائيل زانغويل: " يجب

ان نسعى لطرد هذه القبائل العربية بالسيف مثلما فعل اجدادنا " وعندما بدئت الهجـرة الصـهيونية الروسية الاولى وأنشئت المستعمرات (الكيبوتز) تمسكت الصهيونية بالثوابت الاتية:

1. الارض التي يحصلون عليها لا تعود ملكيتها للعرب بأي حال، وتبقى ملكا للشعب اليهودي في كل مكان.
2. يمنع العمال العرب من العمل على هذه الارض ولا يتم التعامل الاقتصادي مع العرب.

وبعد الحرب العالمية الاولى قدم وايزمان وارنسون اقتراحا الى مؤتمر السلام بتحويل فلسطين الى دولة يهودية وطرد العرب منها بالقوة او اسكانهم على ضفاف دجلة والفرات الخصبة.

وفي الفترة الواقعة بين (29 \ 11 \ 1947م) (قرار التقسيم) الى تموز (1949م) تاريخ توقيع أخر اتفاقية هدنة، حققت لإسرائيل ما كانت تخطط له منذ سنوات طويلة، لقد نفـذت بـالقوة العسـكرية عملية طرد الفلسطينيين من بلادهم تحت ستار الدفاع عن النفس، وأصبح بذلك805000 الف مـن سكان فلسطين لاجئين وهم سكان 531 قرية ومدينة لاجئين، وأراضيهم تمثل 92.6% من اسرائيل هذه الكارثة الكبرى التي عرفت باسم النكبة. (ابو ستة، 2001).

اما بعد حرب (1967م) فقد تغير الوضع والأسلوب وحجم المشكلة فقد زاد عدد اللاجئين فبعضـهم كان لاجئا ومهاجرا للمرة الثانية وبعضهم طرد من وطنه فـي الضـفة وغـزة وأصـبح نازحـا وتضاعفت مساحة الارض العربية المحتلة عدة مرات (ابو ستة، 2001)

7.1.2. القرارات الدولية التي تناولت حق العودة

1. قرار الجمعية العمومية رقم 194 حق العودة في القانون العرفي لعام 1948

اقرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة في كانون الاول 1948 م القرار 194 الذي وضع الى جانب اشياء اخرى، الية تعرف " بلجنة التوفيق حول فلسطين التابعة للأمم المتحـدة UNCCP، لتسـهيل تنفيذ حلول دائمة للاجئين في فلسطين، وقد استند القرار 194 بشكل وثيق الى توصـيات مسـبقة قدمها الكونت فولك بيرنادوت، الوسيط الذي عينته الامم المتحدة لفلسطين وأعلن القـرار 194 دون لبس او غموض بالاستناد الى مبادئ القانون الدولي العرفي التي كانت قائمة انذاك، بان اسـرائيل مجبرة بالسماح فوراً لكل اللاجئين الفلسطينيين المهجرين في صراع عام 1948 بممارسة حقهم في العودة.

اذ حددت الفقرة 1/11 من القرار بصريح العبارة ثلاث حقوق بارزة يحق لكل اللاجئين الفلسطينيين ممارستها بموجب القانون الدولي وهي:

أ. حق العودة

ب. استعادة الممتلكات

ت. التعويض

كما تؤكد الفقرة 1/11 بأن اللاجئين الذين يختارون عدم ممارسة حقوقهم ذات الافضلية في العودة واستعادة الممتلكات، يحق لهم ايضاً ان يحصلوا على تعويض كامل عن خسائرهم وان يعاد توطينهم في مكان آخر (بديل، 2001).

2. قرار رقم 394 بتاريخ 14 كانون الاول (ديسمبر، 1950م)

الايعاز الى لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة بتنفيذ العودة والتعويض اذ تلاحظ لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحد بقلق انه:

أ. لم يصل الفرقاء الى اتفاق التسوية النهائية للمسائل المعلقة بينهم.

ب. لم يجر تنفيذ اعادة اللاجئين الى وطنهم، وإعادة تأهيلهم الاقتصادي والاجتماعي، ودفع التعويضات لهم، اذ تعترف ان مشكلة اللاجئين يجب ان تعالج كمسالة ملحة، وذلك لمصلحة السلام والاستقرار في الشرق الادنى (جمعة، 2006).

8.1.2 أوضاع اللاجئين في المخيمات

تشتت الفلسطينيون في العديد من المخيمات وغيرها من التجمعات السكنية حيث وجدوا أنفسهم في تجمعات مبعثرة وقد واجهتهم تحديات وصعوبات سياسية واقتصادية واجتماعية متباينة وتركت انعكاساتها وأثارها السلبية على حياة الفلسطينيين الخاصة والعامة ويمكن التعرف على أوضاع اللاجئين من خلال الاتي:

1. الاوضاع الاقتصادية

ادت النكبة في بدايتها الى فقدان الارض كنتيجة اولى، ومن ثم تحول الفلاحون الى لاجئين خسروا مهاراتهم كمزارعين او فلاحين، ولم يندمجوا في البيئة المجاورة، ولم يكتسبوا أي مهارات مهنية غير زراعية بعد فقدانهم لممتلكاتهم، مما ادى الى تحولهم الى طبقة عاملة، وفقد العديد من المهجرين وسيلة الانتاج الي كان يتم الاعتماد عليها في سبيل توفير العيش الكريم، وتلبية

الاحتياجات الاساسية لجميع افراد الاسرة بدءا من سكان المدن فمنهم المعلم والمـــدير والمـــوظفين، وكذلك سكان القرى فمنهم المزارع الذي يقوم بزراعة الارض التي يملكها او يستأجرها ومنهم من يبيع المحاصيل الزراعية.

وبعد النكبة اصبح الجميع عاطلين عن العمل، ومنهم من يمتلك شهادة ويعرف القراءة والكتابة فـــي وكالة الغوث، ومنهم من حاول العمل في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة في مجـــال الزراعـــة والعديد منهم بقي بدون عمل يعيش قي وضع اقتصادي صعب واضطر العديد منهم للعيش بغرفـــة واحدة والبقاء طويلاً في مستوى معين الفقر، مما خلق بطالة عالية بين صفوف المهجرين، معتمـــداً على ما تقدمه الوكالة من خدمات. (حمام، 1998)

كل ذلك ادى الى تدمير الاساس الاقتصادي والمادي، والذي كانت تعتمد عليه العائلة قبل هجرتهـــا وبفقدانها وسائل الانتاج والتحول الى لاجئين، مما افقدهم التقدير والمكانة الاجتماعية، التي ارتبطت بشكل مباشر بالملكية و وسائل الانتاج وبالتالي التأثير السلبي على بنية العلاقات الاجتماعية في ظل فقدان كل شيء

2. الاوضاع الاجتماعية

تعاني مخيمات اللاجئين الفلسطينيين من اوضاع اجتماعية في غاية السوء والتي كـــان لهـــا الاثـــر السلبي على مختلف نواحي الحياة، حيث ان المخيمات في بدايتها عبارة عن تجمع تراكمي لا يشكل جسماً اجتماعياً متماسكاً، وليس مجتمعاً له مكونات ومقومات المجتمعات الانسانية المعروفة، وقـــد فرض هذا المجتمع فرضاً على افراده دون ان يكون لهم حرية في حق الاختيار، ولم يكن المكـــان مهيئا لتلبية احتياجات اجتماعية او انسانية، ولا تصلح لممارسة أي جهد انساني، ولم يكن في معظم الحالات يهيئ حتى فرصة الاتصال الطبيعي بمراكز الحياة التي تقع بالقرب منـــه، ويكـــاد يخلـــق احساسا لدى من يحتويه بأنه مهمل لا يجذب اليه احداً ولا يمكن ايضاً ان ينجذب اليه احد بـــالرغم من الجهود التي بذلت ليكون مكاناً مقبولاً.

وهكذا نجد الاشخاص الذين يقطنون المخيم يندفعون نحو الاحباط حيث يتنازعهم الضياع والعـــدم، فالشاب الذي يملك الطاقة الانسانية للعمل لا يجد ادنى فرصة للعمل داخل المخـــيم، وينظـــر الـــى المحيطين به، حيث فرص العمل ضعيفة من حوله لا تهيئ له كل فرص العمل، كل هذا يـــدفع بـــه الى التفكير في الحصول على موارد الحياة المعيشية حتى لا يفقد الحاضر الذي يعيشه بكل ما يعنيه من تطوير وتلقائية وانطلاق (dabbagh. 2008)

وألقت الاوضاع الاجتماعية السيئة بظلالها على السكان، فانهارت المنظومة العائلية، وتشتت في كل بقعة من بقاع الارض، وتبدلت الطبقات الاجتماعية وأصبحت كلها على نفس المستوى من البؤس والشقاء، وازدات المشاكل بين الافراد سواء في العائلة الواحدة او بين العائلات الاخرى، وفقدت بعض المعايير والقيم التي التزمت بها زمنا طويلاً امام حركة اللجوء الذي اصبحت تعاني منه. (حمام، 1998)

وقد برزت العديد من الظواهر الاجتماعية في المخيم منها: الزواج المبكر، الفقر، الانفلات الامني، تفشي ظواهر السرقة، ومظاهر الاحباط لدى الشباب، الضغط النفسي.

3. الاوضاع الصحية

تخضع خدمات الصحة المقدمة من قبل وكالة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين الى منظمة الصحة العالمية، وهذه الخدمات في مجملها بسيطة جداً، وتكاد لا تشمل جزء بسيط من الحاجات الاساسية للاجئين، بالرغم من هذه الخدمة المقدمة والتي تتسم بالتقشف والبساطة، فقد كانت على الدوام عرضة للتقلص عام بعد عام.

ان سياسة الوكالة لا تقدم خدماتها الصحية إلا للأشخاص المسجلين لديها في سجلاتها الرسمية، والهدف الاساسي لبرنامج الصحة التابع للوكالة هو الوقاية والارتقاء بالأوضاع الصحية للاجئين، ويشمل برنامج الصحة المقدم من وكالة الغوث الدولية اربعة اقسام رئيسية هي: خدمات الرعاية الطبية، مكافحة الامراض ومراقبتها، صحة الاسرة، وخدمات البيئة الصحية.

وتبدو صورة الوضع الصحي في المخيمات من خلال تقرير المفوض العام لوكالة الغوث الدولية عام (2004 م) " انه قد تفاقم الخلل القائم بين الاحتياجات والطلب المتزايد اكثر من اي وقت مضى على الخدمات الصحية التي تقدمها الوكالة من جهة، والموارد المحدودة المخصصة للبرنامج من جهة اخرى وهذا قوض الجهود الرامية الى تحسين وتنظيم ادارة الخدمات. (وكالة الامم المتحدة، 2002 - 2003 م)

4. الاوضاع التعليمية

شرعت (الانروا) في تقديم الخدمات التعليمية لسكان المخيمات في عام(1950 م)، ويعتبر التعليم احد الركائز الاجتماعية الهامة في حياة اللاجئين، اذ منحهم امكانية صقل الهوية الاجتماعية،

وطورهم ثقافياً وخلق فرص عمل لهم وبالتالي حسن وضعهم الاقتصادي في مواجهة الوضع الاجتماعي الصعب في المخيم.

ويمكن تقسيم مراحل تطور التعليم في وكالة الغوث الدولية الى ثلاث مراحل:

أ. المرحلة الاولى: تدعى مرحلة الاغاثة وامتدت خلال عقد الخمسينات من القرن العشرين.

ب. المرحلة الثانية: وهي مرحلة التطور وهي مرحلة التركيز، حيث تم التوسع الافقي والعمودي والنوعي في التعليم الذي تقدمه الوكالة، امتدت هذه المرحلة في اوائل الستينات حتى حرب حزيران عام 1967 م.

ت. المرحلة الثالثة: وهي مرحلة ما بعد حرب 1967 م حيث واجه التعليم في بدايات هذه المرحلة صعوبات كثيرة نتيجة لأثار الحرب، حيث حصل بعد الحرب خلل كبير في توزيع اعداد الطلاب والمعلمين في مدارس الوكالة وخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويلاحظ الضعف الواضح في اداء المدارس في المخيمات الفلسطينية، وازدياد حالات التسرب بسبب التوجه المبكر نحو العمل بسبب الفقر، اضافة الى عدم قدرة الاهالي على اتمام دراسة ابنائهم خاصة بعد الصف التاسع (فلاح، 2006 م).

9.1.2 الاثار النفسية والاجتماعية للهجرة

صدمة اللجوء

اقتلاع الانسان من ارضه ومحيطه، واضطراره للجوء الى مكان اخر، حدث يشكل صدمة في حياة هذا الانسان، عليه التعامل معها ومواجهتها، والصدمة يمكن ان تاخذ شكلين:

1. الحدث هنا الى الكبت، وتظهر اثارها فيما بعد على شكل اعراض وهوامات.
2. يبقى الحدث حاضراً دائماً في البال وعصياً على النسيان، السلسلة الطويلة من الخسائر المادية والرمزية التي يتعرض اليها اللاجئ مثل المنزل، والممتلكات، والوظيفة والارض، فالعلاقة مع الارض تاخذ اهميتها من المكانة النفسية التي يحتلها الفرض المفقود وسلسلة التوظيفات الواعية واللاواعية التي تم توظيفها.

التوظيفات تعني هنا كمية الطاقة اللبيدو التي تم استثمارها في هذه المواضيع، وان تقبل الخسارة عاملاً اساسياً في سبيل اعادة البناء، ويفترض عاملاً نفسياً اخرهو الحداد، والحداد عملية نفسية

داخلياً تلي فقدان موضوع التعلق العاطفي، وينجح الشخص خلالها في الانفصال عن ذلك الموضوع.

ان عملية اللجوء تصاحبها القلق والاكتئاب، واضطرابات السلوك والميل الى الانطواء والعزلة او التوتر والعنف والعصبية الزائدة، مع التشديد على انه لا يمكن التعميم، ولكن الامور قد تكون اقسى وأصعب خصوصاً اذا كان سبب اللجوء هو الحرب وما يرافقها من عمليات عسكرية، وفقدان احبة وتشريد عائلات.

أماكن السكن التي يتجمع فيها اللاجئون تؤثر تاثيراً كبيراً على وضعهم النفسي، فالانتقال من سكن مريح في الماضي الى تجمعات سكنية تخضع لشروط وقوانين جديدة تفرض من الخارج، ويتوجب على الجميع احترامها، تخلق عند الكثير وضعيات تأزمية، وتفجر لديهم القلق المكبوت والحنين الى البلد الاصلي، وهنا يمكن ان تنشئ على المستوى اللاواعي مشاعر غيرة وحسد تجاه سكان المجتمع المستقبل لانهم لم يعانوا مثلهم، وما زالوا في ديارهم ولم يذوقوا ويلات الحروب واللجوء، واشدد على المستوى اللاواعي، ظروف العيش والتي قد تكون صعبة، وهي غالباً صعبة، قد تخلق شعوراً بالثورة وبالحقد في نفوس اللاجئين، او شعور بالنبذ والاهمال، ورغبة بالحصول على الحقوق التي تم سلبهم اياها.

وقد تظهر اثار الصدمة النفسية الناتجة عن الضغط النفسي مباشرة بعد الحدث الصادم او بعد فترة زمنية وقد تختلف من شخص الى اخر تبعاً لاختلاف طبيعية شخصية الفرد او نوع الصدمة او الظروف المحيطة به وفعالية الدعم المعنوي والمادي المقدم لضحايا الحرب والاحتلال، وفي الاونة الاخيرة حدث وعي متزايد بحقيقة ان الاشخاص الذين يتعرضون للصدمات لا يصابون جسدياً فحسب بل ويلحقهم اذى نفسي كذلك.(ابو رمضان، 2011)

حيث أن اثار الهجرة القسرية لا تتوقف عند حدود معينة وهي اثار حتمية لكل هجرة قسرية وهي اثار تدميرية وتخريبية للشعب المهجر وخير مثال على ذلك الاثار الناتجة عن الهجرة القسرية للشعب الفلسطيني في العصر الحديث حيث لم يشهد العالم قضية من قضايا الصراع العالمي قديماً او حديثاً مثل ما شهدته القضية الفلسطينية المعاصرة من محن، فالقضية افرزت عوامل عديدة لا زالت اثارها تتفاعل داخل تجمعات الفلسطينيين وخارجها وان من اهم الاثار الناتجة عن الهجرة القسرية الخلل النفسي والاجتماعي، فالمهجر قسراً عن ارضه قد يصاب بمرض الهذيان نتيجة حالة

الرعب التي تلازمه لدى حدوث خطر التهجير واثناء التهجير وما يؤول اليه امـــر المهجـــر بعـــد اللجوء الى المنافي، كما يتاثر الخلل النفسي كاثر من اثار الهجرة القسرية باستقرار عوامل الخوف والرهبة في نفوس المهجرين، عادة ما يشعر اللاجئ وهو بعيد عن وطنه بالغربة والوحدة وبالبعـــد عن الاهل، وبعدم القدرة على الاندماج في المجتمع المضيف او ممارسة الحياة الطبيعية فيه، وعادة ما يشعر اللاجئون باحساس فقدان الامل بالعودة الى ديارهم، او حتى في رؤية اهلهم الذين بقوا في ديارهم.

ان الاحساس الذاتي الذي يعيشه الانسان تحت وطأة مشاعر النقص والذنب، حيث يشعر انه اقل من الاخرين وانه دوماً دون مستوى الوضعيات الاجتماعية، ويعاني من هذا الاحساس ذلك الذي لم تتح له فرصة العيش في مجتمع متقدم هذا الانسان المختلف منذ ان ينشأ تبعا لبنيـــة اجتماعيـــة معينـــة يصبح قوة فاعلة ومؤثرة فيها فهو يعزز هذه البنية ويـــدعم اســـتقرارها بمقاومـــة تغيرهـــا نظـــراً لارتباطها ببنيته النفسية ويتلخص وجود الانسان المتخلف في وضعية مأزقية يحاول فـــي ســـلوكه وتوجهاته وقيمه ومواقفه مجابهتها ومحاولة السيطرة عليها بشكل يحفظ له بعض التـــوازن النفســـي الذي لا يمكن الاستمرار في العيش بدونه هذه الوضعية المأزقية هي اساساً وضعية القهـــر الـــذي تفرضه ظروف المجتمع الذي يعيش فيه.(ابو رمضان،2011).

10.1.2 التوافق النفسي والاجتماعي

ويعتبر التوافق هو حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد وبيئته وقدرته على ارضاء أغلب حاجاتـــه وتصرفاته مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية (الديب، 1988).

التوافق النفسي والاجتماعي:

هو حالة من التوائم والانسجام مع البيئة تنطوي على قدرة الفـــرد علـــى اشـــباع معظـــم حاجاتـــه وتصرفاته بشكل مرضي إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية أو تجيب عن معظـــم المتطلبـــات الفيزيائية والاجتماعية التي يعانيها الفرد (الديب، 1988).

يعتبر التوافق المحصلة النهائية لتفاعل الفرد مع البيئة وليس هناك بيئة من غير الافراد ولا افـــراد بدون بيئة (فهمي، 1970)

ان التوافق النفسي والاجتماعي لا يتوقف على التغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة، وانما لا بد من المسايرة الايحابية والتناغم الفعال المتبادل بين الفرد ومحيطه الاجتماعي، حتى يحدث التوازن مع البيئة المحيطة لا بد من التعديل والتغيير المطلوب وصولاً للانسجام التام بين الفرد ونفسه وبين الفرد والبيئة.

ويصنف التوافق لعدة اصناف:

1. يصنف على اساس بيولوجي:

ويرى اصحاب هذا التصنيف أن التوافق هو المرونة في مواجهة الظروف البيئية المتغيرة وهو عملية دينامكية مستمرة يتوافق فيها الكائن الانساني مع بيئته.

2. التصنيف على اساس اجتماعي:

يرى اصحاب هذا التصنيف ان التوافق هو اقامة علاقة منسجمة بين الفرد وبيته الاجتماعية من خلال إحداث تغير نحو الاحسن في الفرد، ويتضمن هذا النوع من التوافق أسلوب حل المشكلات التي تنشأ في عملية التفاعل مع المجتمع.

3. التصنيف على الاساس النفسي:

ويرى اصحاب هذا التصنيف ان التوافق يتمثل في خفض التوترات واشباع الحاجات للفرد ويتميز هذا التوافق بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية.(الطيب، 1980)

وتهدف عملية التوافق الى تحقيق التوازن بين الكائن من جهة والمحيط به من جهة اخرى فالتوافق يكون تفاعل الفرد مع ذاته ومع الناس الاخرين، وهذا التفاعل فيه جوانب التأثير المتبادل، فذات الفرد هي المجموع الكلي لما هو عليه الفرد كالجسد والسلوك والأفكار والمشاعر وهذه هي التي تتعامل مع كل الشخص في كل الاوقات.

وفيما يتعلق بالآخرين مع البيئة المحيطة بالفرد يكون التأثير متبادلاً بين الفرد وبين الافراد الاخرين من خلال عملية التفاعل الديناميكي المستمر فيما بين الفرد وبين محيطه الاجتماعي.

خصائص التوافق:

أ. التوافق عملية كلية

إن التوافق يُشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان بإعتباره كائن حي يتفاعل مع البيئة المحيطة بكيانه كله، ويعد التوافق بناء على تلك الخاصية المميزة لهذه العلاقة الكلية، فالانسان بين عنصرين لا يعد توافقاً، كما ان قصر التوافق على السلوك الخارجي مع إغفاله تجاربه الشعورية لا يعد توافقاً، بل ان التوافق هو التفاعل الكلي والشمولي بين الانسان والبيئة المحيطة به (دمنهور، 1996).

ب. التوافق عملية دينامية:

ويعني ان هذا ان نضع في اعتبارنا حاجات الفرد ودوافعه في مراحل نموه المختلفة فلكل مرحلة متطلباتها وحاجاتها، فالنمو الانساني ليس الا سلسلة من الواجبات التي يجب ان تؤدي الى رضا المجتمع عنه ورضاه عن نفسه، بينما يؤدي الى رضا المجتمع عنه وضاه عن نفسه، بينما يؤدي الى عدم تعلمه لها او فشله في تعلمها فإنها تؤدي الى سخط المجتمع عليه و هذا بدوره بعدم التوافق مع نفسه من جهة ومع المجتمع من جهة اخرى، وان كل واحد من هذه الواجبات يظهر في سن معينة من مراحل النمو خلال حياة الفرد ويؤدي تعلمه هذه الواجبات الى سعادته ونجاحه في تعلم الواجبات الاخرى وهذه الواجبات تقوم على ثلاثة أسس بيولوجي، نفسي واجتماعي (فهمي، 1987)

ت. التوافق عملية نسبية:

إن عملية التوافق عملية نسبية حيث يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية وأنه يتوقف على عاملي الزمن والمكان، ومن ثم يمكن القول بان التوافق مستويات متعددة فالحياة ما هي الا سلسلة من عمليات التوافق، فالانسان يقوم بتعديل سلوكه ويغير أنماطه واستجابته للمواقف حينما يشعر الفرد انه بحاجة للإشباع، والفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة والقدرة على تغير استجابته حتى تلائم المواقف البيئية المتغيرة، ويصل للاشباع عن طريق سلوك توافقي مع مع تلك المواقف (الاغا، 1989)

ث. التوافق عملية اقتصادية:

ويقصد بذلك من حيث المصدر للطاقة النفسية المودع في النظام الاساسي للشخصية والتي يتنافس معها مع الانظمة الثلاثة للشخصية عليها، الا ان النظام الاساسي يبقى المستودع الاساسي للطاقة ويستمد النظامان الاخران كلاهما الطاقة اللازمة لنشاطهما من النظام الاساسي (دمنهور، 1996)

ج. التوافق عملية وظيفية:

ويقصد به ان التوافق سوياً كان ام مرضياً ينطوي على وظيفة اعادة الاتزان او تحقيق الاتزان من جديد الناشئ عن صراع بين القوي بين الذات والموضوع والانسان شعاره الدائم انا موجود في حالة الصحة والمرض والتوافق وسوء التوافق على السواء (المغربي، 1992)

ح. التوافق عملية تستند الى طبوغرافية النفس:

ويقصد بها حسب مدرسة التحليل النفسي بان طبوغرافية الشخصية مكونة من ثلاث عناصر متفاعلة معا وهي المكونة للنظام الاساسي للشخصية والذي تعتبره مدرسة التحليل النفسي مستودع الطاقة النفسية الذي يغذي النظامين الاخرين هو الهو، والانا، والانا الاعلى، وعليه فان التوافق زاوية طبوغرافية هو المحصلة التي تنتج عن صراع جميع القوى سواء كانت ذاتية او بيئية وفي نهاية المطاف صراع بين النظام الاداري والنظام الاخلاقي للشخصية وعندما ينجح النظام الاداري في حسم الامر يظهر التوافق واضحاً (دمنهور، 1996).

خ. تحليل عملية التوافق:

تتطلب الحياة توافقاً مستمراً ولا تقتصر على دوافع الانسان على تلك الحاجات الفسيولوجية، بل تتمدد وتتشعب الى حاجاته المعمقة التي تكتسب خلال عمليات التطبيع الاجتماعي أثناء طفولته عن طريق عمليات التعلم التي تحدها العوامل الحضارية فإذا بقى الانسان بحاجة غير مشبعة، شعر الفرد بالتوتر وعدم الراحة، وبدأت محاولات الاشباع للحاجات من اجل ازالة التوتر والقلق من خلال الاستجابة المحددة والتي تهدف و تحقق له قدراً من التوافق والتوائم (دسوقي، 1985)

11.1.2 النظريات المفسرة للتوافق

1. النظرية السلوكية

تفترض المدرسة السلوكية الى ان الشخص يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع البيئة وعلى هذا الاساس يجب وصف الاشخاص بكائنات استجابية ويستجيبون للمثيرات التي تقدمها لهم البيئة وفي أثناء تلك العملية تتكون انماط من السلوك والشخصية في نهاية الامر (القاضي وأخرون، 1981، ص 210)

وعليه فان المواقف البيئية لها دور في تشكيل شخصية الانسان وتوافقه ولـذلك يجـب ان يـدرس السلوك على انه خاص بموقف بعينه كما يرى دولارد ميلر، إننا نكتب شخصياتنا بالطريقة نفسـها التي نكتسب بها انماطنا السلوكية وذلك من خلال تكوين شخصياتنا (الزعبي، 1994، ص 74).

كما يؤكد السلوكيين على أن السلوك بصفة عامة ناتج عن مثير واستجابة و أن عدم التوافق في هذه العلاقة قد يكون ناتجاً عن مصدر المثير، بحيث يعجز المصدر عن توصيل مـا يريـده الانسـان بالشكل الصحيح وقد ينتج عن الشخص الذي يقوم بالاستجابة وهذا إما يكون نقص معرفي أو نقص أنفعالي أو إجتماعي وقد يرجع الى عدم السواء عن عوامل خارجيـة كحـدوث ضوضـاء او أي معوقات خارجية اخرى (سمارة، 1991).

2. مدرسة التحليل النفسي

يرى فرويد ان الشخصية تتكون من ثلاث اجهزة نفسية وهي (ألهو، والانا، والانا الاعلى)، ولا بـد أن تعمل هذه الاجهزة جميعها في تعاون فيما بينها لكي تحقق التوازن والاستقرار النفسـي للفـرد والانا القوية هي التي نمت نمواً سليماً وهي التي تستطيع التوافق بين الاجهزة النفسية، إمـا الانـا الضعيفة فهي التي تخضع لسيطرة الهو و عندئذ تسود مبدأ اللذة ويهمل مبدأ الواقع وما يطلبه ألانـا الاعلى، فيلجأ الفرد في هذه الحالة الى تحطيم العوائق والقيود وهكذا يصبح السلوك منحرفـاً وقـد يأخذ أشكلاً عدوانية، كما أن ألانا الضعيفة قد تخضع لتأثير ألانا ألاعلى فتصبح متزمتة عاجزة عن إشباع الحاجات الاساسية وتوازن الشخصية فتقع فريسة للصراع والتوتر والقلق مما يؤلف مجموعة قوى ضاغطة تكبت الدافع وتزج به في أعمال اللاشعور وهذا يؤدي الى ظهور الاعراض المرضية التي تعبر عن موضوع الكبت ذاته في صورة آليات دفاعية (عباس، 1982).

3. النظرية الانسانية

يرى اصحاب المدرسة الانسانية وعلى رأسهم روجرز صاحب نظرية الذات أن الذات عند الانسان تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع البيئة، ذلك الجزء من المجال الظاهرتي والـذي أصـبح تـدريجياً متميزاً او مختلفاً فالذات بالاضافة الى كونها عملية فهي شيء إدراكي حيث يدرك الشخص ويفهـم ذاته وما ينبغي أن تكون عليه، فيركز روجرز في نظريه على أهمية الخبرة، حيث ان تلك الخبرات التي تبدو معززة لذات الواحد تقيم وتندمج في الصورة الذاتية، أما تلك الخبرات التي تبدو مهـددة للذات وغريبة عليها فيتم التنكر لها ورفضها، روجرز لا يؤمن بأن التركيب الذاتي يجب ان يتشكل بناء على النكران والتشويه، الخبرات التي تظهر في حياة الفرد الواحد امـا أن تكـون رمزيـة او

مهملة أو منكرة أو مشوهة، فلو كانت الخبرة رمزية فمعنى ذلك إنها مدركة ومنظمة في علاقة مع الذات ومثل هذه الحاجات مرتبطة بحاجات الذات، إما الخبرات المهملة فتظهر عندما لايستطيع الواحد إدراك أي علاقة بين الخبرة والتركيب الذاتي، وهنا الفرد يفشل في الانتباه أو الاهتمام بالخبرات المفككة أو البعيدة، أما الخبرات المنكرة أو المشوهة فهي التي تبدو متنافرة ولا تنسجم مع التركيب الذاتي.

لا بد من وجود أنسجام بين الذات كما ندركها والذات الحقيقية، حالة الانسجام هذه تظهر عندما تعكس الخبرات الرمزية للشخص خبرات كيانه الفعلية، لكن عندما لا تمثل الخبرات الرمزية الخبرات الفعلية للواحد، أو اذا شوهت الخبرات فسيحدث نقص في التجاوب بين الذات كما ندركها والذات الحقيقية، في مثل هذا الوضع نجد ان هناك تنافر وأحتمال عدم التوافق وعندما ينكر أو يشوه الفرد خبرات داخلية أو حسية هامة، تظهر عليه توترات أساسية معينة، وعندما ينسجم المفهوم الذاتي مع خبرات الكائن يصبح الشخص متحرراً من التوتر الداخلي فيظهر التوافق النفسي المنشود (دليم، 1991)

ويرى روجرز أن للتوافق النفسي معايير تكمن في ثلاث نقاط وهي:

أ. الاحساس بالحرية

ب.الانفتاح على الخبرة

ت.الثقة بالمشاعر الذاتية (القاضي وأخرون، 1981).

في ضوء ما تقدم يرى الباحث، بأن النظريات الثلاث ذات علاقة في الموضوع المطروح، لا سيما بأن تلك النظريات جاءت بمفهوم التوافق والانسجام خاصة في سماتها، فالنظرية السلوكية ترى بأن هناك علاقة ما بين مجموعة الخبرات التي يكتسبها الفرد والتوافق لديه، إما التحليل النفسي ركزت على التوازن بين مكونات الشخصية الذي يؤدي في المحصلة النهائية الى التوافق، اما الانسانية ربطت التوافق النفسي والاجتماعي بسد الحاجات الاساسية والنفسية للافراد، لذلك يمكن التاكيد بان هناك علاقة وطيدة بين موضوع الدراسة وهذه النظريات.

12.1.2 اللجوء في المجتمع الاسلامي

اللجوء في المجتمع الاسلامي هو منح المأوى والحماية التي كانت المثل الاعلى الاخلاقي عند العرب،ومن يخترق ذلك المثل الاعلى يتعرض للاذى والازدراء،حيث كانت تنتشر في الصحراء

أماكن مقدسة كثيرة ومناطق حرام تمنح حق اللجوء لأي أنسان يدخلها وكان أهم هذه المحارم يقع في مكة وهو الحرم فكان كل من يدخله يمنح ألامان على سلامته الجسدية أو ما يمس حريته الشخصية، وكان البدو يشعلون النار قرب مضاربهم ليستدل بها المسافر الضال حيث كانت نجدة الغريب فوق كل إعتبار.

وفي الشريعة الاسلامية بمصدريهما " القرآن الكريم " او " الحديث الشريف " نرى أن مفهوم اللاجئ لديهما يقوم على اساسين:
أولهما: ضمان ملجأ فوري للمستأمن.
ثانيهما: عدم رد المستأمن الى بلده الى بعد أن تتوفر الخصائص اللازمة لحمايته وإرجاع حقوقه له.
يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم): " من دخل المسجد فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن " (أبو رمضان، 2011)

الهجرة وأثرها النفسي على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

حينما هاجر الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة كان له اثر واضح عليه وعلى الصحابة ومن الكلمات التي تعبر عن مدى الالم وهو يلقي نظرته الاخيرة على مكة مشرفاً على تلالها قائلاً:
(والله إني منك إني لأعلم أنك أحب بلاد الله الى الله و أكرمها على الله تعالى، ولولا أن قومك أخرجوني منك ما خرجت) هذه الكلمات كانت تعبر عن مدى تعلق الرسول علية الصلاة والسلام بمكة المكرمة، لقد كانت مكة هي ملاعب الصبا، ومسارح اللهو ومقر الذكريات العالية، وموطن ألاباء وألاجداد، ومهبط الوحي الكريم ومثابة الناس جميعاً، ومن أجل ذلك كله أحبها الرسول والصحابة.

إنه الحب الجارف للبلد ألامين التي تحمل ذكريات معطرة تمتزج بالدعوة وترتبط بالأهل وألاحبة ولقد حدث أن مرض الصحابة رضوان الله عليهم وغشيهم شعور بالأكتئاب والحزن وهي حالة كان للوباء الذي كان بالمدينة أثر في هذا الشعور، ولعل في دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام (اللهم حبب إلينا المدينة) ما يعطي ان العلة نفسية، وهي عادة تلم بالنازح الغريب الذي ترك وطنه وأقام في وطن سواه، إحساس بالفراغ والخواء وشعور بالأسى والحزن وأزمات نفسية أخرى لا حصر لها (ابو رمضان، 2011)

2.2 الدراسات السابقة

لا بد الى الاشارة ان الباحث في حدود اطلاعه لم يجد دراسة تناولت موضوع الابعاد النفسية والاجتماعية لدى اللاجئين الفلسطينيين بشكل مباشر، ولكن هناك العديد من الدراسات ارتبطت بجانب من هذه الجوانب وفيما يلي تفصيلا لذلك.

1.2.2 الدراسات العربية

قام أبو رمضان(2011) بدراسة بعنوان:" حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين دراسة نفسية تحليلية، هدفت الدراسة إلى معرفة الأبعاد النفسية المسؤولة عن تماسك اللاجئين حول حق العودة وتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة لقياس مستوى الانتماء للوطن والتمسك بحق العودة إلى اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة واستخدم التحليل العاملي للكشف عن الأبعاد النفسية كعوامل مكونه للعامل العام الذي يمثل التمسك بحق العودة، وتم الحصول على (8) أبعاد تصف الابعاد النفسية (البعد الاجتماعي، البعد الوطني، البعد الثقافي، البعد الاقتصادي، الوجداني، القانوني، السياسي، و البعد الديني) تكونت عينة الدراسة من (639) فرد من اللاجئين في محافظات قطاع غزة منهم (53.1%) ذكور و(46.9%) إناث، أظهرت نتائج الدراسة أن الوزن النسبي للانتماء للوطن والتمسك بحق العودة بلغ (89.5%) لدى أفراد العينة الكلية فقد حصل البعد الديني على وزن نسبي(94.1%)، البعد الوطني (93.1%)،البعد الوجداني (92.3%) البعد الثقافي(92%) يليه البعد الاجتماعي(87.3%) والبعد الإقتصادي (79.2%) والبعد القانوني (78.5%) البعد السياسي(78.5%)، كما أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الإنتماء للوطن والتمسك بحق العودة وأبعاده. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، بالنسبة لمستوى الإنتماء إلى الوطن، والتمسك بحق العودة وأبعاده.

في حين أظهرت فروقاً جوهريه ذات دلالة إحصائية في مستوى الإنتماء إلى الوطن والتمسك بحق العودة، بالنسبة لأفراد العينة لصالح الأعمار الكبيرة، كما ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإنتماء إلى الوطن والتمسك بحق العودة بالنسبة للحالة الاجتماعية لأفراد العينية، لصالح المتزوجين.

وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بمستوى الإنتماء إلى الوطن والتمسك بحق العودة الكلي بالنسبة لمستوى التعليمي، والفروق كانت لصالح المستويات التعليمية الثانوية فأقل.

وأظهرت وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في المستوى الكلي للإنتماء للوطن والتمسك بحق العودة بالنسبة لمستويات الدخل الشهري، والفروق كانت لصالح الأفراد الذين لا يوجد دخل ثابت لهم.

وفي دراسة قام بها زقوت(2010)، كانت بعنوان:"واقع اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة ما بعد اللجوء والحصار والحرب عام 2009_2010"

هدفت الدراسة إلى أن تبقى قضية اللاجئين في حيز الضوء وحتى لا ننسى قضيتهم وحتى لا ننسى ظروف معيشتهم القاسية وحتى تبقى قضيتهم عنوان سابق لكل العناوين حتى ينالوا حق العودة،وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تبلغ نتائج مسح للفقر أجرته الأنروا مؤخراً مع نهاية (2009) حدوث انخفاض بارز في الأوضاع المعيشية، إذ يقدر أن (325,000) لاجئ، أو ما يقارب ثلث اللاجئين المسجلين،يعيشون الآن تحت خط الفقر الرسمي.

وتاكيدا على ذلك **اعد عودة(2009) دراسة بعنوان:" اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة غزة نحو حق العودة ومواقفهم من البدائل والحلول المطروحة بعد ستة عقود للجوء ومدى وجود علاقة بين ذلك وبعض المتغيرات الديمغرافية**، ركز على مخيمات محافظة غزة باعتبارها من أكبر التجمعات الفلسطينية وأكثرها معاناة، علماً أن اللاجئين حسب جهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني يمثلون (67.7%) من اجمالي سكان محافظة غزة، وكان لندرة الدراسات المسحية الميدانية التي تتناول اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين تفي أماكن تواجدهم في المخيمات دافع للإهتمام بالوصول إليهم والتعرف على مواقفهم نحو حق العودة.

ونتج عن الدراسة موافقة (94.3%) من المبحوثين على أن حق مقدس لا يمكن التفريط فيه، كما رأى نحو (93.3%) أن حق العودة هو لفلسطين التاريخية بحدودها المعروفه للبحر إلى النهر، كما عارض نحو(48.5%) دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس، مقابل تنازلهم عن حق العودة، بينما اعتمد نحو(87.2%) من المبحوثين على عدم التعامل مع دعوات التنازل عن حق العودة، بينما قبل نحو (11.5%) بالتعامل معها، كما رأى نحو(89.4%) أن إسرائيل تتحمل مسؤولية استمرار قضية اللاجئين لعدم قبولها وتنفيذها حق العودة(194)، وعبر نحو(91.1%) من المبحوثين عن رفض العودة لبلدته الأصلية والحصول على الجنسية الإسرائيلية.

واجرى الحولي(2009) دراسة بعنوان:دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الفلسطينية في تكريس حق العودة من وجهة نظر طلاب الجامعات الفلسطينية، في قطاع غزة"، وهدفت الدراسة على

التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الفلسطينية في تكرس حق العودة من وجهة نظر طلاب الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من(477) طالباً وطالبة شكلوا(4.8%) من إجمالي طلاب المستوى الرابع بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة وشملت أدوات الدراسة اختباراً مكوناً من 30 سؤال تتعلق بمقومات أساسية عن فلسطين وثقافة حق العودة لمعرفة مستوى معرفة طلاب الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة. واستبانه مكونه من ثلاث محاور: معلومات عامة، و(15) فقرة لبيان دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكريس حق العودة، وسؤال مفتوح لحصر مقترحات لتطوير دورها. ونتج عن الدراسة(67.1%) من الطلاب حصلو على (50%) من الدرجة الكلية للاختبار تبعاً لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للدرجة الكلية المتعلقة بدرجات الإختبار تبعاً لمتغير الجنس، مكان السكن، ونوع الأسرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التقديرات لدرجات الاختبار بين الجنس ونوع الأسرة لصالح الذكور للأسرة الممتدة، كان تقدير أفراد العينة لدور المؤسسات التنشئة الاجتماعية قد تركز على (بث روح الأمل للأفراد في العودة)، و " استثمار المناسبات الوطنية والدينية، لتكريس حق العودة" وأوصت الدراسة بضرورة قيام مؤسسات تنشئة اجتماعية فلسطينيه (الأسرة، مدرسة، مسجد، والإعلام) بتعزيز ثقافة حق العودة مع تزويد أبناء المجتمع الفلسطيني بالمعلومات التاريخية والجغرافية المتعلقة بفلسطين والقضية الفلسطينية.

وفي دراسة اخرى اعدها الأستاذ(2007)، بعنوان " حق العودة في مناهج التعليم الجامعي"، تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى تعزيز ثقافة حق العودة في المناهج التعليم الجامعي في الجامعات الفلسطينية في غزة، اتبع الباحث الأساليب البحثية المنهجية وتتكون من (400) طالب في المستوى الرابع من الجامعات الفلسطينية في غزة، بحيث تم اختيار (100) طالب من كل جامعة، من هم (50) ذكور و (50) إناث بالطريقة العشوائية، و (28) مساق دراسي المساقات المقررة على طلبة الجامعات الفلسطينية في المستويات الدراسية المختلفة، حيث تم اختيار(7) مساقات دراسية من كل جامعة في ضوء مراجعة أدلة الجامعات واستشارة بعض ذوي العلاقة الكمي والكيفي ونتج عن الدراسة أن أدلة الجامعات الفلسطينية لا تشير ضمن توصيف مشتقاتها إلى حق العودة إلا في حدود ضيقة جداً، كما في أدلة جامعتي الأقصى والقدس المفتوحة،إن توصيف المساقات الدراسية في الجامعات الإسلامية لا يشير إلى ثقافة حق العودة.

وقام العزة بدراسة عام (2007)، بعنوان:" اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة في الخطاب التربوي الفلسطيني الرسمي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على موقف السلطة الفلسطينية التربوي

الرسمي من قضية اللاجئين الفلسطينيين والذي تعبر عنه تلك السلطة من خلال المناهج والكتب المدرسية الفلسطينية الجديدة التي يتعلمها الطلبة، والتي تدرس في جميع الصفوف المدرسية من الصف الأول الأساسي إلى الثاني عشر في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد تضمنت الدراسة تحليلاً كمياً وكيفياً لإحدى وتسعين كتاباً (91) كتاباً مدرسياً مستخدماً في المدارس التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية وهي كتب اللغة العربية والبالغ عددها 32 وكتب التربية الإسلامية (23) وكتب التربية الوطنية والبالغ عددها (11) وكتب التربية المدينة وعددها (1) وكتب التاريخ المعاصر وعددها (9) وكتب الجغرافيا وعددها (9) وكتب قضايا المعاصره وعددها (3) ونتج عن الدراسة: النصوص المباشرة والأنشطة التي تتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين.

بلغ عدد الكتب المدرسية المستخدمة والتي أجريت عليها دراسة(91) كتاباً مدرسياً، وبلغ عدد صفحاتها(7450) صفحة، وقد شغلت المادة المتعلقة بقضية اللاجئين الفلسطيني في الكتب والمناهج المدرسية ألفلسطينية (56) صفحة، من 7450 بنسبة شكلت تقريباً(0.0075%)وهذه الأعداد تشكل كمية قليلة جداً وعدد صفحات قليلة بالنسبة لموضوع (قضية اللاجئين الفلسطيني) إذا ما نظرنا إلى حالة الفلسطينية وأهمية هذه القضية وانعكاسه على معظم أبناء الشعب الفلسطيني الذي تعرض للتشريد والتهجير على يد القوات الصهيونية وعصابات القتل المنظم التابعة لها.

وفي دراسة اخرى اعدها أبو شنب (2007)، بعنوان:" التناول الإعلامي لموضوع حق العودة للاجئين الفلسطينيين"، وهدفت إلى التحقق وفق المتاح من عينة الدراسة من حيث حجم التناول الإعلامي لموضوع حق العودة، وأشكال التناول الإعلامي والأفكار والقضايا التي يهتم به التناول الإعلامي في محاولة لاستخلاص النتائج والمؤشرات التي تساعد في اقتراح تصور لبرنامج إعلامي يهتم بموضوع حق العودة التي يمكن أن يساهم في خدمة الإعلام العربي إزاء معالجة الثوابت الوطنية.

نتج عن الدراسة: ملاحظة الباحث اهتماماً واضحاً في معالجة قضية حق العودة واللاجئين خلال عامي(2000_2001) حسب عينة المجلات والصحف، بينما نلاحظ اهتمام الدراسات كذلك خلال التسعينات وفي رأي الباحث أن ذلك توافق إلى حد كبير مع اندلاع ألانتفاضتين عام 1987، وعام 2000، حيث كان لهما تأثير كبير على التحرك الدولي لإنجاز عملية السلام.

واجرى الخزاعلة (2002) دراسة بعنوان" اللاجئون الفلسطينيون في المجتمع الأردني"، حيث يعيش في أكبر نسبة منهم تصل إلى (35.3%) ومدى اندماجهم في أحد مجتمعات اللجوء التي لجئوا

إليها، ومؤشراتها ومسألة استشراف مستقبلهم. واستخدمت الدراسة المنهج الإحصائي مستندة على بيانات ومعلومات وفرتها المؤسسات الأردنية دائرة الإحصاءات العامة و (الأنروا) كما استفادت من المنهج المقارن لمقارنة السكان اللاجئين أردنياً وعالمياً كما قدمت وصفاً للمجال الجغرافي والبشري والزمني للدراسة. وأظهرت الدراسة مجموعة من المؤشرات تدلل على مدى اندماج اللاجئين في المجتمع الأردني، حيث بينت الخصائص الاجتماعية أن نسبة اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون خارج المخيمات في المدن والقرى الأردنية هي الأعلى بين الدول الأكثر استقبالاً لهم، حيث تصل أكثر من (81%) منهم، كما أن متوسط حجم الأسرة في مخيمات اللاجئين في الأردن هو الأعلى عما هو في المحافظات الأردنية. وبينت الدراسة أن إدخال مخيمات اللاجئين في برامج التنمية الأردنية لا يتعارض مع حق العودة أو التعويض لهم وأن ظروفهم الصعبه تتطلب بذل الجهود الممكنة لتحسين أوضاعهم، وهذا لا يتعارض مع حقهم في العودة، أكدت الدراسة على أنه رغم تحسن الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين نتيجة الجهود الاردنية والدولية، واندماج نسبة كبيرة منهم لا يعني بأي حال التخلي عن حق العودة أو التعويض كما أن هؤلاء اللاجئين سيظلون مصدر تهديد باستقرار المنطقة إلا إذا حصلوا على حقهم في العودة.

كما هدفت دراسة مصرية (1997)، بعنوان:" سسيسيولوجيا أسباب فشل توطين اللاجئين الفلسطينيين: تجربة لاجئي قطاع غزة"، للتعرف على مشكلة توطين اللاجئين وتجربة لاجئي قطاع غزة، وهدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة في قرار توطين اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، وركزت على علاقة الارتباط بين 3 مؤثرات أيديولوجية وسياسية ومجتمعية لفهم عملية توطين اللاجئين.

واشتمل البحث على 3 محاور رئيسية هي:" لاجئو غزة تجربة فريدة في التشتت، وتوطينهم: الأسباب، الأبعاد، الرسائل، مردودات التوطين"، وتعد الدراسة من البحوث الوصفية قد اعتمدت المنهج المقارن كذلك دراسة حالة تجربة لاجئي قطاع غزة من جوانب عدة أهداف، سياسة التوطين التي رسمتها ونفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي للاجئي غزة، مدى وعي اللاجئي في الدوافع الحقيقة والتوطين، أثر التوطين على التكاتف الإجتماعي، ومدى تمسكهم في العودة. كما استخدمت الباحثة المنهج المقارن لقياس التغيير الذي طرأ على تجمعات اللاجئين من نفس القرية أو المدينة عام 1948 في مخيم الشاطئ مقارنه في حي الشيخ رضوان وكيفية المحافظة على الصلات الاجتماعية، واعتمدت على العمل الميداني والمقابلات في كل من مخيم الشاطئ وحي الشيخ رضوان لمعرفة آراء لاجئي غزة حول عملية توطينهم في مشروع الشيخ رضوان كما حدث عن

الدراسة رفض جميع اللاجئين في الشاطئ وحي الشيخ رضوان لكلمة التعويض كلياً، والتركيز على حق العودة فقط أثناء سؤالهم عن إيمانهم وتمسكهم حق العودة أو التعويض، كما أجاب ما نسبته(83.3%) من لاجئي حي الشيخ رضوان و (50.7%) من لاجئي مخيم الشاطئ أن التوطين لا يهدد حقهم في العودة أو التعويض، ودعم (71.8%) في مخيم الشاطئ و (72.2%) في حي الشيخ رضوان إقامة دولة فلسطينية في الضفة أو القطاع حتى لو استثنيت أراضيهم وممتلكاتهم في فلسطين (1948).

اما الحروب (1986) اعد دراسة يعنوان"التكيف الإجتماعي للأسرة الفلسطينية في مدينة جدة دراسة مقارنة بين أسرة قديمة وأسرة حديثة الهجرة 1986"، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الهجرة على التكيف الاجتماعي للأسرة الفلسطينية في مدينة جدة والمقارنة بين مجموعة قديمة هاجرت منذ أكثر من خمسة عشر عاماً ومجموعة حديثة حضرت إلى مدينة جدة منذ أقل من (5) سنوات كذلك دراسة تأثير خطة التنمية في المملكة على التكيف الإجتماعي للمجموعتين استعانت الدراسة بثلاث نظريات من نظريات الهجرة: هي نظريات المسافة والنظرية الإنتقائية، ونظرية الطرد والجذب، واستخدمت منهج الوصفي والمنهج المقارن، وأجرت على عينة عشوائية من خلال مقابلة وزعت على 50 مبحوث في كل مجموعة ولقد أظهرت الدراسة درجة الاستقرار والتكيف ترتبط بوجود الأسرة مع المهاجر وأن الأسر القديمة للهجرة أكثر تكيفاً بوجود عائلاتهم، وأن التخصص وعدم تغيير المهنة عاملان من عوامل التكيف الإجتماعي وأنه كلما كان الدخل كافياً وتوفرت الراحة بالعمل وجدت علاقات مع الأهل والأصدقاء في الموطن الأصلي، أدى إلى نجاح عملية التكيف الإجتماعي، وأوضحت النتائج أن معظم اللاجئين يفضلون العودة إلى الموطن الأصلي وهذا يعود إلى خصوصية الوضع بالنسبة إلى الفلسطينيين،وأن الأفراد قديمي الهجرة أكثر تشجيعاً للأهل والأصدقاء إلى المجيء إلى جدة وأكثر ميلاً لإستمرار أبنائهم في جدة بعد استكمال تعليمهم وأقل تفكير في الهجرة إلى بلد آخر.
هذا مجمل للدراسات العربية التي تناولت هذا المجال.

2.2.2 الدراسات الأجنبية

اما الدراسات لاجنبية فكانت قليلة في هذا المجال واشهرها دراسة (Jerry Afinson 1992) عن واقع اللاجئين في مخيمات الضفة الغربية، خرجت بنتائج عدة تمحورت جميعاً حول حق العودة، ويمكن تلخيصها على النحو التالي: عبر 32% من الذين استجوبوا عن رغبتهم بترك

المخيم، فيما رفض 38.4% منهم رغم موقفهم السلبي من الحياة في المخيم، وقد أظهرت نسبة كبيرة من سكان المخيمات تمسكهم بالبقاء في المخيم لأسباب وطنية، وهم يرون زوال المخيمات هو زوال لقضيتهم، ومن هنا يخرج الباحث بنتيجة تتلخص في ان أي حل عادل يجري العمل به لحل مشكلة اللاجئين، لا بد له أن يأخذ بالحسبان العامل الوطني إذا ما أريد أن ينهي المشكلة بشكل عادل ونهائي، إذ ان الفلسطينيين قد عبروا عن ولائهم الكبير لفلسطين التاريخية، وهذا يدلل على عمق تمسكهم بفلسطينيتهم، وعدم تمسكهم بالمخيم أينما كان موقعه في الضفة الغربية أو قطاع غزة أو الاردن أو اللبنان أو سوريا.

اما دراسة(Roy 1989)، بعنوان:" المواقف السياسية المتغيرة بين اللاجئين في غزة"، تناولت الدراسة مسألة مواقف اللاجئين السياسة في غزة خلال الانتفاضة الأولى والتغيرات التي طرأت عليها واعتمدت على المقابلات الرسمية وشملت رجالاً ونساءاً من مختلف الفئات العمرية، وتمت زيارات لعدة مخيمات وعددها خمسة، ممثلةً في الدراسة من المخيمات الثمانية، وتم عمل مقابلات مع اللاجئين أيضاً،واهتمت المقابلات بعدة محاور منها الإحساس المتغير للذات، وهل الانتفاضة كانت لإعادة تأكيد السيطرة بشكل شخصي ونفسي وسياسي، وتعريف الأطراف الرئيسية وأهميتها في حل الصراع الفلسطيني _الإسرائيلي.

أكدت الدراسة على ظهور نموذج سياسي جديد في مجتمع اللاجئين الفلسطينيين يتميز بشكل كبير بالرغبة في تسوية سياسية مبنية على تخفيف المطلب الفلسطيني بكل فلسطين، وشرحت أسباب التغيير في المواقف التي تكمن في: الحرمان والمعاناة الطويلين، وتهديد وحدة العائلة ولحمة المجتمع والخشية على مستقبل الأطفال الفلسطينيين، وإعادة التقييم لعلاقات القوة الداخلية بين الفلسطينين والإسرائيليين، وكذلك فقدان الإيمان بالدول العربية، الضغط النفسي الحاد والحاجة الماسة لتقرير المصير على جزء من فلسطين التاريخية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لم يعد لاجئو قطاع غزة ينظرون إلى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي كلعبة صفرية النتيجة، ولكن كنزاع قابل للتفاوض، كما أن بالنسبة للاجئين الذين تمت مقابلتهم يعلقون آمال كبيرة على المشاركة الأمريكية، لكن هذا الأمل والمواقف الإيجابية، التي يولدها يتأثر بشكل مباشر بالواقع الحالي ومدى اقتناص الفرص إما في حال إن بقيت عروض التسوية غير المتبادلة سيعود الصراع لخصوصيته السابقة.

3.2.2 تعليق على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة في موضوع حق العودة للاجئين على الجانب التربوي سواء اساليب التنشئة الاجتماعية او دور التربية والتعليم في ترسيخ مفهوم حق العودة من خلال المناهج والكتب المدرسية او دور الاعلام في تناول موضوع حق العودة و ايضا على الجانب النفسي للانتماء للوطن، كما ركزت هذه الدراسات على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية والديمغرافية والحلول المطروحة لحق العودة، ولم تركز هذه الدراسات على الجوانب النفسية للاجئين التي تؤثر على مدى توافقه مع واقعه المرير الذي يعيشه بشكل يومي.

في حين هذه الدراسة تستهدف التعرف على الابعاد الانفسية والاجتماعية لدى اللاجئين الفلسطينيين بأبعاده ممثلا بالتوافق النفسي والاجتماعي، والتعرف على اتجاهات اللاجئين نحو حق العودة في ظل التغيرات السياسية الحديثة، وقضايا الحل النهائي الذي قد يستثني حقهم في العودة او التعويض، ومعرفة مدى قدرتهم على التوافق مع هذا الواقع.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة انها تنتمي للبحوث الوصفية، اما مجتمع الدراسة ستركز هذه الدراسة على اللاجئين داخل محافظة بيت لحم، في حين ركزت الدراسات السابقة على اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات قطاع غزة او بلدان الشتات، واستفاد الباحث من هذه الدراسات في تكوين فكرة الدراسة الحالية في صياغة أهدافها واسئلتها وفروضها بالاضافة للطريقة والاجراءات وطريقة اختيار العينة بالاضافة للادب السابق.

وتأتي هذه الدراسة في مرحلة مهمة في تاريخ الصراع الفلسطيني الاسرائيلي في ظل حلول التسوية النهائية وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود اراضي ال 67 مما يستثني اراضي ال 48، وبذلك يسقط حق العودة للاجئين الى ديارهم وبيوتهم وممتلكاتهم، ليبقوا في اماكن تواجدهم الحالية، مما يقتضي دراسة هذا الموضوع للكشف عن اتجاهات اللاجئين في حال تم اسقاط حق العودة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 منهجية وإجراءات الدراسة

سيتناول هذا الفصل الطريقة والاجراءات حيث سيتضمن وصفا تفصيليا للاجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ هذه الدراسة من حيث منهجيتها، ووصفا لمجتمع الدراسة وعينتها، وطريقة بناء الاداة واجراءات صدقها وثباتها وخطوات تطبيقها والمعالجات الاحصائية المستخدمة لتحليل البيانات وصولا الى النتائج

2.3. منهج الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على اساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها واسبابها واتجاهاتها، من حيث نوع الارتباطات وقوتها، وللحصول على تفسير واضح يعبر عن مدى تلك العلاقات.

3.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع سكان المخيمات في محافظة بيت لحم، والبالغ عددهم (12896) لاجئ حسب احصائيات الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني من كلا الجنسين تتراوح اعمارهم مابين الثامنة عشر فما فوق، والجدول التالي يوضح ذالك:

جدول (1.3): عدد سكان المخيمات في محافظة بيت لحم حسب تعداد الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2010

المخيم	عدد السكان	الجنس	
		ذكر	انثى
الدهيشة	8736	4426	4310
عايدة	2631	1318	1313
العزة	1529	786	743
المجموع	12896	6530	6366

*** عدد السكان حسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2010**

4.3. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (410) من مجتمع الدراسة ممثلا بالمخيمات الثلاث الذي بلغ عددهم 12896، حيث تم تحديد نسبة(3%) موزعة على ثلاثة مخيمات بالطريقة العينة الحصصية، التي تقوم على تقسيم مجتمع الدراسة الى فئات، ثم يختار عدداً من افراد كل فئة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2.3): نسبة عدد افراد العينة من الثلاث مخيمات

المخيم	عدد السكان	عدد افراد العينة
الدهيشة	8736	270
عايدة	2631	87
العزة	1529	53
المجموع	12896	410

اما خصائص العينة من الناحية الديموغرافية يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي:

جدول (3.3): خصائص العينة الديمغرافيه (Frequencies)

المتغير		العدد	النسبة المئوية %	القيم الناقصه
الجنس	ذكر	217	53.2	2
	أنثى	191	46.8	
العمر	من 18 - 30	149	36.6	3
	31 - 50	195	47.9	
	51 فأكثر	63	15.5	
الحالة الإجتماعيه	أعزب	132	32.4	2
	متزوج	225	55.1	
	أرمل	37	9.1	
	مطلق	14	3.4	
المستوى التعليمي	أمي	22	5.4	2
	إعدادي	69	16.9	
	ثانوي	184	45.1	
	بكالوريوس	109	26.7	
	دبلوم عالي	19	4.7	
	ماجستير فأعلى	5	1.2	
المهنه	موظف وكالة	30	7.4	7
	موظف حكومي	47	11.7	
	أعمال حره	96	23.8	
	عامل / حرفي	26	6.5	
	مزارع	0	0	
	عاطل عن العمل	204	50.6	
مستوى الدخل الشهري	أقل من 1500	58	15.3	30
	1500 - 3000	121	31.8	
	أكثر من 3000	27	7.1	
	لا يوجد دخل لي	174	45.8	

*** ويقصد بالقيمة الناقصة وهي عدد المبحوثين الذين لم يجاوبوا على احد المتغيرات مثلاً الجنس كان عدد المبحوثين الذين لم يحددوا جنسهم (2)**

5.3 أدوات الدراسة وجمع البيانات

استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات فبالرجوع الى الادبيات السابقة، وبناء اداة هدفها قياس الابعاد النفسية والاجتماعية لاسقاط حق العودة لدى اللاجئين حيث تكونت من قسمين، فالاول يشمل مواصفات العينة، والثاني يشمل الابعاد النفسية والاجتماعية، مكونة من (58) فقرة بعد عرضها على المحكمين وحذف بعض الفقرات، علماً بان طريقة الاجابة عن اداة الدراسة تركزت في الاختيار من سلم خماسي على نمط ليكرت (LikertScale)؛ حيث تكون استجابة المفحوصين على الفقرات بالموافقة وقد بنيت الفقرات بالاتجاهين السلبي والايجابي وأعطيت الأوزان وذلك كما يأتي: أوافق بشدة (خمس درجات)، أوافق (أربع درجات)، محايد (ثلاث درجات)، أعارض (درجتان)، أعارض بشدة (درجة واحدة)، وقد عكست الأوزان للفقرات السلبية.

6.3. صدق الاداة وثباتها

للتأكد من صدق أدة الدراسة المتمثلة باستبانة ألابعاد النفسية والاجتماعية لاسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين، عرضت ألاداة على (10) محكمين من حملة درجة الدكتوراة في مجال الارشاد النفسي والتربوي وعلم النفس ومناهج البحث العلمي، وقد أخذ بأراء وتوجيهات المحكمين، حيث أجريت التعديلات المناسبة كما هو مبين في ملحق رقم (4)، وتم حذف (4) فقرات وتعديل (9) فقرات بإجماع اعضاء لجنة، فتكون المقياس في صورته النهائية من (58) فقرة ملحق رقم (5). و تم عمل عينة استطلاعية للتأكد من ثبات المقياس والجدول ذو الرقم(4.3) يوضح ذلك.

*** قيمة الثبات Reliability:**

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الإتساق الداخلي وبحساب معامل الثبات (Cronbach's Alpha)، حيث بلغت قيمة الثبات 0.90.6 وبذلك يتمتع الإستبيان بدرجة عالية جداً من الثبات.

*** صدق أداة الدراسه Validity**

جدول (4.3): معامل الإرتباط بيرسون (Person Correlation)

الفقرة	معامل الإرتباط	الدلالة الإحصائية	الفقرة	معامل الإرتباط	الدلالة الإحصائية
.1	.291(**)	.000	.17	.551(**)	.000
.2	-.207(**)	.000	.18	.497(**)	.000
.3	.147(**)	.000	.19	.514(**)	.000
.4	.290(**)	.000	.20	.484(**)	.000
.5	.181(**)	.000	.21	.396(**)	.000
.6	.355(**)	.000	.22	.618(**)	.000
.7	.417(**)	.000	.23	.693(**)	.000
.8	.492(**)	.000	.24	.636(**)	.000
.9	.549(**)	.000	.25	.629(**)	.000
.10	.529(**)	.000	.26	.421(**)	.000
.11	.499(**)	.000	.27	.569(**)	.000
.12	.504(**)	.000	.28	.592(**)	.000
.13	.525(**)	.000	.29	.253(**)	.000
.14	.523(**)	.000	.30	.604(**)	.000
.15	.536(**)	.000	.31	.519(**)	.000
.16	.601(**)	.000	.32	.548(**)	.000
.33	.423(**)	.000	.46	.638(**)	.000
.34	.549(**)	.000	.47	.598(**)	.000
.35	.532(**)	.000	.48	.595(**)	.000
.36	.490(**)	.000	.49	.620(**)	.000
.37	.570(**)	.000	.50	.513(**)	.000
.38	.448(**)	.000	.51	.174(**)	.000
.39	.246(**)	.000	.52	.355(**)	.000
.40	.545(**)	.000	.53	.458(**)	.000
.41	.567(**)	.000	.54	.568(**)	.000
.42	.292(**)	.000	.55	.635(**)	.000
.43	.553(**)	.000	.56	.286(**)	.000
.44	.559(**)	.000	.57	.521(**)	.000
.45	.477(**)	.000	.58	.373(**)	.000

**** دالة عند المستوى 0.01.**

تم حذف الفقرة رقم (2) وتشير النتائج أعلاه أن جميع فقرات الدراسة بلا كانت دالة إحصائياً مما يشير إلى الإتساق الداخلي وأنها تشترك معاً في قياس الأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم حسب المقياس الذي بنيت الأداة على أساسه.

7.3 إجراءات الدراسة

تم تطبيق الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
2. بناء المقياس اللازم لجمع البيانات..
3. التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.
4. قام الباحث بتوزيع مقياس الدراسة وجمعه بنفسه.
5. بلغت حصيلة الاستبيانات (386) استبانه.
6. تم تبويب البيانات وترميزها وإدخالها في الحاسوب.
7. عولجت البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)**.

8.3 متغيرات الدراسة

انقسمت متغيرات الدراسة الى متغيرات مستقلة واخرى تابعة، فالاولى هي الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والمهني والمستوى الاقتصادي

اما التابعة الابعاد النفسية والاجتماعية لاسقاط حق العودة

9.3. المعالجة الإحصائية

للتأكد من ثبات المقياس سيقوم الباحث بإخراج معامل الثبات بيرسون وكرونباخ الفا. وسيقوم الباحث باستخراج حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام تحليل التباين الاحادي والثنائي واستخدام اختبار توكي لقياس المقارنات البعدية .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

بعد ان قام الباحث بتطبيق اداة الدراسة، وفقا لخطوات اجرائية واستخدم المعالجات الاحصائية المناسبة لبيانات الدراسة، سنقوم بهذا الفصل بعرض النتائج وفقاً لاسئلتها وفرضياتها.

وقبل البدء في عرض نتائج الدراسة، لا بد من توضيح متوسطات وانحرافات اسئلة الدراسة والتعليق عليها، كما اوردها جدول (1.4)

جدول (1.4). أهم مظاهر الأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم مرتبة تنازلياً Descending Means

رقم الفقره	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية
Q1	أشعر بالفخر والاعتزاز بالانتماء الى وطني	4.65	.479	%93
Q34	أرى أنه يجب توعية الاجيال القادمة بحقهم في العودة الى ديارهم	4.64	.485	%92.8
Q18	أرى ان عودتي لأرضي تؤمن حياة كريمة لأبنائي	4.62	.506	%92.4
Q2	أتمسك بالحق في العودة	4.62	.506	%92.4
Q49	ان عودة اللاجئ الى ارضه يحقق العدل والإنصاف	4.60	.509	%92
Q35	أرى ان المخيم رمز اللجوء واستمرار للقضية	4.60	.547	%92

رقم الفقره	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية
Q33	لا أسمح بالموافقة على وطن عوضاً عن أرضي	4.57	.618	%91.4
Q48	افتقار المخيم للخدمات العامة يشعر اللاجئ بالظلم	4.56	.530	%91.2
Q50	اهتم كثيراً بما يجري حولي من قضـــايا وأحـــداث تتعلق بمجتمعي	4.56	.566	%91.2
Q19	أشعر بالحزن الشديد عندما أسمع أخبار مصـــادرة الاراضي الفلسطينية	4.55	.507	%91
Q47	أرى أن اوضاع أسرتي الاقتصادية قد تدهورت بعد عام 1948م	4.55	.604	%91
Q37	احتفظ بمفتاح بيت جدي لأنه يذكرني بذلك الارث	4.53	.581	%90.6
Q54	أتوق لحياة كريمة في بلدي بدون احتلال	4.53	.537	%90.6
Q36	أرى أن مشروع التوطين هو اسقاط لحق العودة	4.52	.614	%90.4
Q20	أتذكر مرارة اللجوء عندما أرى الاحتلال يهدم بيوت الفلسطينيين	4.51	.556	%90.2
Q12	أشعر بالغضب لتجاهل العالم حقي في العودة الـــى أرضي	4.51	.543	%90.2
Q11	أشعر بالحزن والأسى عندما أسمع عـــن أرضـــي المحتلة	4.50	.538	%90.
Q14	أشعر بالنقمة اتجاه من تسبب في هذه الكارثة	4.48	.556	%89.6
Q10	لا أشعر بالسعادة بعيداً عن أرضي المحتلة	4.47	.564	%89.4
Q46	ان المناسبات الوطنية تشعرني بحقي في العودة الى أرضي المغتصبة فأحرص على المشاركة فيها	4.47	.546	%89.4
Q30	أرى ان عودة اللاجئين لمدنهم وقراهم حق مقدس	4.46	.513	%89.2
Q8	لا أقبل في المساومة على حقي في العودة	4.46	.648	%89.2
Q17	أرى ان عودتي لأرضي المحتلة تجعلنـــي متفائـــل بمستقبل مشرق	4.45	.550	%89
Q55	اللاجئ الفلسطيني يجسد الظلم والغبن الموجود فـــي هذا العالم	4.44	.549	%88.8

رقم الفقره	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية
Q31	أرفض أي مشروع أو مبادرة تنقص من حق العودة	4.44	.575	%88.8
Q32	لا أقبل التعويض عن أرضي	4.43	.582	%88.6
Q7	أكره خيار التعويض عن أرضي في فلسطين	4.41	.755	%88.2
Q28	أشعر بالغضب عندما أرى اراضي اجدادي وهي محتلة	4.41	.566	%88.2
Q24	أشعر بالنقمة اتجاه المجتمع الدولي لأنه يتنكر لقضيتي	4.40	.528	%88
Q25	أشعر بالحزن عندما تحتفل دول العالم بعيد استقلالهم	4.39	.568	%87.8
Q9	أشعر بالحسرة عندما أرى الناس يتمتعون بأرضهم	4.39	.644	%87.8
Q23	لا يمكن اسقاط حق العودة بالتقادم	4.39	.579	%87.8
Q45	اعتقد سوء الاوضاع الاجتماعية بالمخيم زادت من تمسكي بحق العودة	4.38	.721	%87.6
Q44	ان تحسن الاحوال المعيشية للاجئ داخل المخيم تعزز من صموده الى حين عودته	4.38	.678	%87.6
Q16	أتابع البرامج التي تتناول القضية الفلسطينية باهتمام	4.36	.614	%87.2
Q15	احب الاستماع الى جدي عندما كان يحدثني عن ذكرياته في بلده	4.33	.701	%86.6
Q22	كلما تقدمت في العمر أشعر بالانتماء الى بلدي والحنين اليها	4.31	.754	%86.2
Q13	سكني في المخيم يذكرني دائماً بالنكبة	4.31	.709	%86.2
Q53	أرى احياء ذكرى النكبة والمذابح أمراً مجدياً	4.29	.756	%85.8
Q27	أشعر دائماً أنني اعيش في هذا المخيم فترة مؤقتة لحين ايجاد حل لقضيتي	4.25	.749	%85
Q57	يحاول الكل الاندماج في المخيم بالرغم من اختلاف العادات والتقاليد	4.23	.756	%84.6
Q38	لا اعول كثيراً على المفاوضات لإحقاق الحق الفلسطيني	4.21	.900	%84.2

رقم الفقره	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية
Q6	أتصور ان التوطين هو وسيلة لتخلي اللاجئ عن حقوقه	4.20	.963	%84
Q51	أبادر بعمل أي شيء يخدم قضيتي الفلسطينية	4.17	.703	%83.4
Q43	أجد في المخيم من يشاركني في المحن في الاوقات الصعبة	4.10	.868	%82
Q58	أصبح من الضروري التأقلم مع العيش في المخيم	4.06	.963	%81.2
Q40	ان تقليص وكالة الغوث لخدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين انما يهدف الى توطين اللاجئين	3.94	1.216	%78.8
Q41	ان نقل صلاحيات وكالة الغوث الى السلطة الوطنية الفلسطينية سيؤدي الى تجاوز حق العودة الى خيار التوطين	3.90	1.193	%78
Q52	أعتقد ان الاجيال السابقة أكثر تمسكاً بحق العودة	3.89	1.229	%77.8
Q56	أشعر بأننا في المخيم قد تساوينا في الحياة الاجتماعية	3.71	1.129	%74.2
Q26	أكره الاستماع عن نكبة ال 1948 لأنني أتذكر المأساة التي حصلت لي	3.58	1.285	%71.6
Q42	أجد صعوبة في تكوين صداقات خارج نطاق المخيم	3.30	1.281	%66
Q3	أرى أنه يمكن قبول عودة بعض اللاجئين الى ديارهم	2.92	1.192	%58.4
Q5	أرى انه يمكن حل مشكلة لاجئين الشتات	2.87	1.037	%57.4
Q29	أشعر أن المخيم أصبح الأرض والوطن والهوية حيث فقدت الامل بالعودة	2.81	1.381	%56.2
Q21	كلما طال أمد اللجوء نسي الفلسطينيون حقهم في العودة	2.40	1.110	%48
Q4	أقبل الحصول على تعويض عادل عن أرضي التي فقدتها	2.30	1.033	%46
Q39	بالمفاوضات نضمن التوصل لحق العودة	2.18	1.157	%43.6

تشير النتائج في الجدول أعلاه أن أكثر الفقرات حصلت على موافق بشده من قبل المبحوثين كانت الفقرة رقم (1) والتي تنص على (**أشعر بالفخر والاعتزاز بالانتماء الى وطني**) بنسبة مئوية بلغت 93%، تلاها الفقرة رقم (34) والتي تنص على (**أرى أنه يجب توعية الاجيال القادمة بحقهم في العودة الى ديارهم**) بنسبة مئوية بلغت 92.8%، تلاها الفقرة رقم (18) والتي تنص على (**أرى ان عودتي لأرضي تؤمن حياة كريمة لأبنائي**) بنسبة مئوية بلغت **92.4%، تلاها الفقرة رقم (2) والتي تنص على (أتمسك بالحق في العودة)** بنسبة مئوية بلغت 92.4%، وجاءت الفقرة رقم (39) كأكثر فقرة حصلت على معارض بشده والتي تنص على (**بالمفاوضات نضمن التوصل لحق العودة**) بنسبة مئوية بلغت 43.6%، سبقها الفقرة رقم (4) والتي تنص على (**أقبل الحصول على تعويض عادل عن أرضي التي فقدتها**) بنسبة مئوية بلغت 46%، سبقها الفقرة رقم (**كلما طال أمد اللجوء نسي الفلسطينيون حقهم في العودة**) بنسبة مئوية بلغت 48%.

عرض نتائج الفرضيات

الفرضية الأولى. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للابعاد النفسية والاجتماعية يعزى لاختلاف الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم إستخدام إختبار ت (T-Test) للفروق في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس، وذلك كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول (2.4): نتائج إختبار (ت) (T-Test) للفروق في درجة الأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	217	4.25	.328	406	2.026	0.043
أنثى	191	4.19	.323			

أشارت النتائج أعلاه إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي بلغ 4.25 في مقابل 4.19 للإناث.

الفرضية الثانية. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للابعاد النفسية والاجتماعية يعزى للعمر.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير العمر، وذلك كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول (3.4): نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير العمر

	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	2	.619	.310	2.909	.056
داخل المجموعات	404	42.994	.106		
المجموع	406	43.613			

أشارت النتائج في الجدول أعلاه إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة الأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير العمر.

جدول (4.4): نتائج إختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية في درجة الأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير العمر

المقارنات	من 18 - 30	31 - 50	51 فأكثر
من 18 - 30		- 0.03550	- 0.11459 *
31 - 50			- 0.06126
51 فأكثر			

اشارت النتائج في الجدول أعلاه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في درجة الأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير العمر، حيث كانت الفروق بين فئة العمر (18 -30) وفئة (51 فأكثر) ولصالح فئة الـــــ (51 فأكثر).

جدول (5.4): الأعداد، المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعياريه لمتغير العمر.

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
من 18 - 30	149	4.18	.306
31 - 50	195	4.23	.342
51 فأكثر	63	4.29	.319
المجموع	407	4.22	.327

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند المستوى($\alpha \leq 0.05$) فـــي المتوســطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين فـــي مخيمـــات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم إستخدام إختبـــار تحليـــل التبـــاين الأحـــادي (One Way ANOVA) للفروق في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لـــدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية، وذلك كما هـــو موضح في الجدول أدناه.

جدول (6.4): نتائج إختبار تحليل التبـــاين الأحـــادي (One Way ANOVA) للفـــروق فـــي المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلســـطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية

	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	3	1.559	.520	4.987	.002
داخل المجموعات	404	42.101	.104		
المجموع	407	43.660			

أشارت النتائج في الجدول أعلاه إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند المستوى المستوى $\alpha \leq 0.05$ في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية، ولمعرفة مصدر الفروق تم إستخدام إختبار LSDللمقارنات الثنائية البعدية في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

جدول (7.4): نتائج إختبار LSDللمقارنات الثنائية البعدية في درجة الأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية

المقارنات	أعزب	متزوج	أرمل	مطلق
أعزب		-.0922(*)	.0591	-.2173
متزوج			.1513(*)	-.1251
أرمل				-.2764(*)
مطلق				

بالإستناد إلى المعلومات الواردة في الجدول أعلاه، فإن الفروق كانت بين فئة الأعزب وفئة المتزوج ولصالح المتزوجين، وبين فئة المتزوج والأرمل ولصالح فئة المتزوج، وبين الأرامل والمطلقين ولصالح المطلقين.

جدول (8.4): الأعداد، المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعياريه لمتغير الحالة الإجتماعية.

الحالة الإجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
أعزب	132	4.17	.312
متزوج	225	4.26	.330
أرمل	37	4.11	.302
مطلق	14	4.38	.346
المجموع	408	4.22	.327

الفرضية الرابعه: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند المستوى($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وذلك كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول (9.4): نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى التعليمي

	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	5	2.215	.443	4.301	.001
داخل المجموعات	402	41.396	.103		
المجموع	407	43.610			

أشارت النتائج في الجدول أعلاه إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند المستوى($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ولمعرفة مصدر الفروق تم إستخدام إختبار LSDللمقارنات الثنائية البعدية في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

جدول (10.4): نتائج إختبار (LSD)للمقارنات الثنائية البعدية في المتوسطات الحسابية للأبعـــاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى التعليمي

المقارنات	أمي	إعدادي	ثانوي	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير فأعلى
أمي		.2408(*)	.2790(*)	.3028(*)	.3569(*)	.5053(*)
إعدادي			.0382	.0620	.1161	.2645
ثانوي				.0238	.0779	.2263
بكالوريوس					.0541	.2026
دبلوم عالي						.1485
ماجستير فأعلى						

بالإستناد إلى المعلومات الواردة في الجدول أعلاه، فإن الفروق كانت بين فئة الأمـــي والإعـــدادي ولصالح الأمي، وبين الأمي والثانوي ولصالح الأمي، وبين الأمي والبكالوريوس ولصالح الأمـــي، وبين الأمي والدبلوم العالي ولصالح الدبلوم العالي، وبين الأمي وحملة الماجستير فـــأكثر ولصـــالح الأمي.

جدول (11.4): الأعداد، المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعياريه لمتغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
أمي	22	4.49	.300
إعدادي	69	4.25	.334
ثانوي	184	4.21	.322
بكالوريوس	109	4.19	.322
دبلوم عالي	19	4.14	.298
ماجستير فأعلى	5	3.99	.060
المجموع	408	4.22	.327

الفرضية الخامسه: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المهنه.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المهنه، وذلك كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول (12.4): نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المهنه

	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	4	1.583	.396	3.787	.005
داخل المجموعات	398	41.578	.104		
المجموع	402	43.161			

أشارت النتائج في الجدول أعلاه إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند المستوى $\alpha \leq 0.05$ في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المهنه، ولمعرفة مصدر الفروق تم إستخدام إختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية في درجة الأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المهنه.

جدول (13.4): نتائج إختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المهنه

المقارنات	موظف وكالة	موظف حكومي	أعمال حره	عامل / حرفي	عاطل عن العمل
موظف وكالة		-.0961	-.2304(*)	-.1943	-.1932(*)
موظف حكومي			-.1343	-.0982	-.0971
أعمال حره				.0361	.0372
عامل / حرفي					.0011
عاطل عن العمل					

بالإستناد إلى المعلومات الواردة في الجدول أعلاه، فإن الفروق كانت بين فئة موظفي الوكالة وأصحاب الأعمال الحره ولصالح الأخيره، وبين موظفي الوكالة والعاطلين عن العمل ولصالح الأخيره

جدول (14.4): الأعداد، المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعياريه لمتغير المهنه.

المهنه	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
موظف وكالة	30	4.05	.256
موظف حكومي	47	4.14	.289
أعمال حره	96	4.28	.344
عامل / حرفي	26	4.24	.366
مزارع	0	0	0
عاطل عن العمل	204	4.24	.322
المجموع	403	4.22	.327

الفرضية السادسه: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مستوى الدخل الشهري.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مستوى الدخل الشهري، وذلك كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول (15.4): نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مستوى الدخل الشهري

	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	3	1.389	.463	4.690	.003
داخل المجموعات	376	37.129	.099		
المجموع	379	38.518			

أشارت النتائج في الجدول أعلاه إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند المستوى$0.05 \geq \alpha$ في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مستوى الدخل الشهري، ولمعرفة مصدر الفروق تم إستخدام إختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مستوى الدخل الشهري.

جدول (16.4): نتائج إختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مستوى الدخل الشهري

المقارنات	أقل من 1500	1500 - 3000	أكثر من 3000	لا يوجد دخل لي
أقل من 1500		-.1829(*)	-.1012	-.0942
1500 - 3000			.0817	.0887
أكثر من 3000				.0070
لا يوجد دخل لي				

بالإستناد إلى المعلومات الواردة في الجدول أعلاه، فإن الفروق كانت بين فئة ذوي الدخل أقل من 1500 و فئة 1500 -3000 ولصالح الفئة الأخيرة.

جدول (17.4): الأعداد، المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعيارية لمتغير مستوى الدخل الشهري.

مستوى الدخل الشهري	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
أقل من 1500	58	4.09	.266
1500 - 3000	121	4.27	.345
أكثر من 3000	27	4.19	.315
لا يوجد دخل لي	174	4.18	.305
المجموع	380	4.19	.318

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت اليها الدراسة، والتي هدفت الى معرفة الابعاد النفسية والاجتماعية لاسقاط حق العودة لدى اللاجئين في مخيمات محافظة بيت لحم، وبعد عرض النتائج التي توصل اليها الباحث من تحليل البيانات التي جمعت باداة الدراسة (الاستبانة)، نوقشت هذه النتائج في هذا الفصل وقدمت التوصيات في ضوء تلك النتائج.

1,5 مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسة

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والاجتماعية تعزى لاسقاط حق العودة.

أظهرت النتائج المتعلقة بهذه الفرضية بأن هناك فروق واضحة في الابعاد النفسية والاجتماعية لاسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم، كما ورد ذلك في الفصل الرابع حيث استخدم الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وبذلك نرى ان هناك تباين واختلاف في الانتماء والتمسك بحق العودة، وبالتالي كان يعزى هذا الاختلاف الى خصائص العينة المختارة، وهذا بحد ذاته يمكن توضيحه في الفرضيات الفرعية لهذه الدراسة، ولهذا يرى الباحث بأن التباين كان واضحاً في العمر، ومستوى التعليم، والمهنة والدخل والجنس والحالة الاجتماعية،

وبالتالي فان المعالجات الاحصائية التي استخدمت أدت الى قبول هذه الفرضية، وجاءت مناسبة مع دراسة كل من (ابو رمضان، 2011) و (الاستاذ،2007)، (العزة،2007) و (مصرية، 1997)

واختلفت مع دراسة كل من (عودة،2009) و (الحولي، 2009) و (ابو شنب، 2007)، (الخزاعلة، 2002) و (Roy. 1989).

ويعزو الباحث هذه النتائج الى نقطتين:

1. إن اختلاف صفات العينة من حيث الجنس والعمر والدخل والحالة الاجتماعية والمهنة والتعليم، ادى ذلك الى الاختلاف في مفهوم التوافق النفسي لديهم.
2. جميع افراد العينة كانت تعيش في ظروف متشابهة وبالتالي فان ذلك ادى الى تمسكهم بحق العودة

2,1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والاجتماعية يعزى لاختلاف الجنس.

أظهرت النتائج المتعلقة بهذه الفرضية باستخدام اختبار (ت) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بمتوسط حسابي (4.25) وانحراف معياري (0.328) للذكور، ومتوسط حسابي (4.19) وإنحراف معياري (0.323) للإناث، وبذلك فإن الذكور اقل وتوافقاً من الاناث، وبذلك فقد تم قبول الفرضية الصفرية، كما جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع دراسة كل من (عودة،2009) و (الحروب، 1986)

واظهرت اختلاف مع دراسة كل من (ابو رمضان، 2011) و(الاستاذ،2007) و (الحولي،2009) و(Roy1989) . ولهذا يرى الباحث بان هذا الاختلاف يعزى الى ثلاثة نقاط:

1. ان الذكور في داخل المخيمات الفلسطينية يقع على عاتقهم مسؤوليات كثيرة خاصة في توفير الدخل وليس لديهم مصدر اخر غير العمل لا سيما انهم فقدوا أملاكهم في قراهم ومدنهم، التي تعد مصدر للرزق لدى الذكور في اوضاعهم العادية بعكس الاناث اللواتي لديهم مسؤولية اقل ولهذا فلا غرابة ان نجد ان الرجال تكيفهم النفسي والاجتماعي بشكل اقل منهن.

2. ان حياة الذكور في المخيمات الفلسطينية قد يسودها نوعاً من البؤس الاجتماعي والمعاناة التي قد تعود لاكتظاظ السكاني داخل المخيمات وعدم التنظيم فهذا بحد ذاته يشكل لديهم حياة بائسة تحد من تكيفهم.
3. كما ان عدم توفر اماكن ترفيهية في داخل المخيمات الفلسطينية للذكور جعلهم اقل تكيفا من الاناث بشكل نسبي لاسيما بان الاناث يقضين اغلب وقتهم في البيوت

في ضوء النقاط السابقة نجد بان عدم التوافق كان له اثر واضحاً لدى الذكور في التمسك بحق العودة، فان هذا قد انعكس ايضا على الاناث لكن بصورة اقل.

3,1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والاجتماعية يعزى للعمر.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير العمر حيث كانت الفروق بين الفئة العمرية من (18 -30) و وفئة (51 فأكثر) لصالح الفئة الاخيرة، حيث توافقت هذه الدراسة مع دراسة كل من (الحروب،1989) و (Roy,1989) واختلفت مع دراسة كل من (ابو رمضان، 2011). وقد يعزي الباحث نتيجة هذه الفرضية الى ثلاث نقاط:

1. ان جميع سكان المخيمات الثلاث تعيش في وضع مأساوي بجميع فئات اعمارهم فلا غرابة ان نجد الاشخاص الاعمارهم تتراوح بين (50 فأكثر) لديهم توافق نفسي اجتماعي مع اوضاعهم مما انعكس ذلك على تمسكهم بحق العودة عل عكس فئة الشباب حيث ان مرحلة الشباب من اكثر الفئات العمرية حساسية لما حولها من المجتمع والاحداث التي تدور فيه مما سؤثر الى عدم توافقهم النفسي والاجتماعي ويؤدي بهم الى العزلة.
2. ان ما يتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني بشكل عام وأبناء المخيمات بشكل خاص من اعتقالات واغتيالات وتعذيب قد أثر على الجانب النفسي لسكانه، حيث أن سياسة الاعتقالات والاغتيالت التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي لا يفرق بين شاب او طفل او رجل كهل بالعمر، لكن اكثر ما يتعرض له من ضغوط واعتقالات هم فئة الشباب مما يؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي.
3. ان الوضع الحالي الذي تمر به القضية الفلسطينية وقضية اللاجئين ومصيرهم، شكل عندهم نوعا من عدم الوضوح والغموض في الرؤية حول حقهم في العودة وتسوية قضيتهم بشكل

عادل لديهم مما أثر على توافقهم النفسي والاجتماعي، وذلك بعد تصورهم ان اقامتهم في المخيمات لفترة زمنية معينة لحين إيجاد حل عادل لقضيتهم.

في ضوء ما تقدم يرى الباحث بان جميع سكان المخيمات الثلاث وخصوصا الفئة العمرية من (18 -30) ليس لديهم توافقا وانسجاما نفسيا داخل مخيماتهم وهذا انعكس على اتجاهاتهم في حق العودة كمخرج للتخلص من معاناتهم النفسية والاجتماعية.

4,1.5 مناقشة النتائج المتعلقة الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والاجتماعية يعزى للحالة الاجتماعية.

اظهرت نتائج هذه الفرضية كما وردت في الفصل السابق وباستخدام تحليل التباين الاحادي، فروق بين الحالة الاجتماعية، ولكنها لم تحدد وباستخدام اختبار المقارنات البعدية LSD الفروق كانت واضحة لصالح المتزوجين لدى الفئات الاخرى اعزب مطلق ارمل وبذلك قبلت الفرضية الصفرية وهذا بحد ذاته تناسب مع دراسة كل من (ابو رمضان، 2011) و(الخزاعلة،2002)

و(الحروب،1986) و) Roy,1989) واختلف مع دراسة (عودة،2009). ويرى الباحث بان هذه الفروق تعزى لنقطتين يمكن اجمالها على النحو التالي:

1. ان المتزوجين كانوا اكثر توافقا وانسجاما من الناحية النفسية والاجتماعية ويعود ذلك بان الاسرة الفلسطينية قد تشكل نوعا من الامان والاستقرار وهذا انعكس على حياتهم وان انشغالهم في تامين الحياة الكريمة لابنائهم قد جنبهم نوعا من التفكير بحق العودة لاسيما بان اولوية تامين متطلبات الحياة اصبحت شغلهم الشاغل.
2. ان الفئات الثلاث كان بينهم فرق خاصة بين المطلق والارمل حيث ان المطلق توافقه اقل من الارمل كما ان الاعزب كذلك مما انعكس على توافقهم النفسي والاجتماعي الذي ادى الى تفكيرهم بحق العودة كمخرج لهم في التخلص من معناتهم.

في ضوء ما تقدم يرى الباحث أن التباين و الاختلاف في الحالة الاجتماعية كان له اثر بين فئاتها وبذلك نرى ان المتزوجين قد اختلفوا عن بقية الفئات الأخرى.

5,1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) للمتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والاجتماعية يعزى لاختلاف المستوى التعليمي

في ضوء ما تم عرضه في الفصل الرابع حول هذه الفرضية، واستخدام تحليل التباين الاحادي وجد فروق بين فئات المتعلمين، وحتى نحدد هذه الفروق استخدم الباحث اختبار LSD للمقارنات البعدية، لتحديد الفروق بشكل أفضل.

وبذلك نقبل الفرضية الصفرية، حيث أن هذه الفرضية تشابهت في نتائجها في دراسة كل من(ابو رمضان، 2011) و (الاستاذ، 2007) و (العزة،2007) واختلفت مع كل من دراسة (أبو شنب،2007) و (عودة،2009)، في ضوء هذه النتائج وجدنا أن الأمي كان لديه توافق نفسي اجتماعي أكثر من الإعدادي وكذلك كان لديه توافقاً وتمسكاً وانسجاماً نفسياً و اجتماعياً، وكذلك أيضاً كان لديه تمسكاً بحق العودة أكثر من البكالوريوس.

حيث أن الدبلوم أيضاً كان أكثر تمسكاً من الأمي في حق العودة وكان الأمي متمسكاً أكثر من الماجستير.

من خلا ل عرض ما سبق نصل إلى عدة نقاط نستنتجها من خلال الآتي:

1. قد يعزي الباحث بأن تمسك الأمي على باقي درجات العلمية بحق العودة لظروفه الصعبة التي يمر بها كالبطالة مثلا وعدم وجود مهنة تؤمن له عيشه، وبالتالي معظمهم عاطلين عن العمل في ظل الظروف المعيشية الصعبة مما أدى الى شعورهم بالاحباط والنظرة الى المستقبل بتشاؤوم، مما أدى الى سوء التوافق النفسي الاجتماعي لديهم.
2. ان فئة الاميين لم ينخرطو بعملية التطبيع مما اثر ذلك على حق تمسكهم بالعودة وادى ذلك الى سوء توافقهم وتكيفهم الاجتماعي
3. ان تمسك الدبلوم بحق العودة اكثر من الامي وقد يعزى ذلك لاعتبارات كامنة لديه كعدم حصوله على وظيفة في ظل التغيرات المهنية والتعليمية التي سادت المجتمع الفلسطيني في الاونة الاخيرة.

6,1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والاجتماعية يعزى للمهنة.

لقد تم عرض النتيجة المتعلقة بهذه الفرضية واستخدام اختبار تحليل التباين الاحادي، الذي اوضح بان هنالك فروق ما بين المهن ممثلة بالاعمال الحرة وموظفي الوكالة ولتحديد ذلك استخدم اختبار LSD للكشف عن المقارنات بشكل بسيط فاظهرت النتائج كان للمهنة علاقة واضحة في التوافق النفسي مع التمسك بحق العودة، وبذا تم قبول الفرضية الصفرية وتناسبت الدراسة مع نتائج دراسة (ابو رمضان،2011) واختلفت مع دراسة (عودة، 2009) و (الحروب، 1986) من خلال تحليل النتائج في الفصل السابق يمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية:

1. الافراد ذوي الاعمال الحرة كانوا اكثر تمسك من موظفي الوكالة، وهذا يعود للدخل المرتفع لدى موظفي الوكالة والخدمات التي يحصلون عليها من الوكالة جعلهم اكثر توافقاً وانسجاما بحياتهم من بقية ذوي المهن الاخرى.
2. ان العاطلين عن العمل كانوا اكثر تمسكاً من موظفي الوكالة بحق العودة، وهذا يعزى لواقعهم الاقتصادي السيء وعدم وجود دخل ثابت لهم ولا يوجد عمل لهم مما انعكس على عدم توافقهم وانسجامهم.
3. بقية الفئات المهنية الاخرى كانت متمسكة بحق العودة وقد يعزى ذلك الى وضعهم الاقتصادي السيء.

7,1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والاجتماعية يعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي.

لقد اظهرت النتائج المتعلقة بهذه الفرضية في الفصل السابق تباين واضح بين مستويات الدخل المختلفة خاصة في درجة الابعاد النفسية والاجتماعية لدرجة اسقاط حق العودة خاصة في ثلاث مستويات (دخل متدني، دخل متوسط، دخل عالي)، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية خاصة عند استخدام تحليل التباين الاحادي واختبار LSD، وتشابهت نتائج هذه الفرضية مع دراسة كل من (عودة، 2009) واختلفت هذه الفرضية مع دراسة كل من (ابو رمضان، 2011) و (زقوت، 2010).

في ضوء ما تقدم يتضح ان ذوي الدخل المتوسط كانت لديهم توافقا وانسجاماً نفسيا اقل من ذوي الدخل العالي والمتدني، ويمكن تفسير ذلك من خلال نقطتين:

1. ان الافراد ذوي الدخل العالي لديهم انسجاما وتوافقاً اكثر من الفئتين وهذا يعزى لدخلهم الذي يجعلهم اكثر رفاهية مما ينعكس ذلك على حق العودة
2. يعد الدخل مظهر هاما من المظاهر الاقتصادية الاجتماعية وبالتالي، فقد انعكس ذلك على اهتمام فئة ذوي الدخل العالي على حق العودة لديهم بعكس الفئتين المتدنية والمتوسطة بسبب الظروف الصعبة التي يعيشونها وعدم توفر الدخل الكافي الذي يلبي متطلبات الحياة ويوفر حياة كريمة وأمنة لابنائهم مما جعلهم اقل توافقا وانسجاما نفسيا.

2,5 التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة و مناقشتها يقترح الباحث مايلي:

1. إجراء المزيد من البحوث العلمية في المؤسسات والجامعات الفلسطينية التي تعنى بالتعرف على الابعاد النفسية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين، والتعرف على معاناة اللاجيء الفلسطيني مما يؤدي الى إثراء المكتبة الفلسطينية عن النكبة واثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية.
2. أيلاء أهتمام أكثر من المسؤولين لقضية اللاجئين ومعاناتهم ودعم صمودهم، وحل مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية مما يقلل من معدلات البطالة المتفشية بين الاسر داخل المخيمات.
3. وضع استراتيجيات تخفف من الضغوط النفسية التي يتعرض لها اللاجئين من خلال توفير مراكز الدعم النفسي داخل المخيمات.
4. إعداد برامج ارشادية ذات علاقة في التوافق النفسي والاجتماعي تختص بالفئة المستهدفة حتى ترسخ مفهوم حق العودة لديهم والتوافق والتكيف في المجتمع.
5. اجراء دراسات مقارنة في ضوء موضوع هذه الدراسة بين مخيمات اللاجئين في الداخل والخارج.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

ابو رمضان، هناء صلاح جمال، (2011): **حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين دراسة نفسية تحليلية**، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

ابو ستة، سلمان، (2001): **حق العودة، مقدس وقانوني وممكن**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

ابو ستة، سلمان، (2003): **حق العودة، مقدس وشرعي وممكن**، ط1،دراسات الوحدة العربية، لبنان، بيروت.

ابو شنب، حسين، (2007): **التناول الاعلامي لموضوع حق العودة للاجئين الفلسطينيين**، التجمع الشعبي الفلسطيني للدفاع عن حق العودة، غزة، فلسطين.

الاحمر، عبد الله، (2008): **اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة**، حزب البعث العربي الاشتراكي القيادة القومية، **2**، ص 25 – 28.

الاستاذ، محمود، (2007): **حق العودة في مناهج التعليم الجامعي**، التجمع الشعبي الفلسطيني للدفاع عن حق العودة، غزة، فلسطين.

الأغا، عاطف عثمان، الاستاذ، محمود حسن، (1989): **العلاقة بين المناخ السائد وبين التوافق الدراسي للطلاب**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الازهر.

انجلر، باربرا، (1991): **مدخل الى نظريات الشخصية**، ترجمة: فهد بن عبد الله بن دليم، دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف.

بدر، انور، (2002): " **ما بين افكار حق العودة والدعوة الى ترانسفير جديد، اللاجئون الفلسطينيون في المنظور الاسرائيلي"**، رؤية، **18**، ص 186.

بديل، (2001)، **حق العودة الفردي واللاجئين الفلسطينيين عام 1948**، دراسة تحليلية في القانون الدولي، مركز بديل، فلسطين، بيت لحم.

بوكو، ريكاردو، (2010): " **الانروا واللاجئون الفلسطينيون**: تاريخ متداخل"، اضافات، **11**، ص141.

تقرير المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى، 2002 - 2003 م، ص 48.

جمعة، حسين، (2006)، **الهوية العربية وثقافة التغير**، الفكر السياسي، **24**، ص 22.

الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، (2010): **كتاب محافظة بيت لحم الاحصائي السنوي (2)**، رام الله، فلسطين.

الحروب (1986): **التكيف الإجتماعي للأسرة الفلسطينية في مدينة جدة دراسة مقارنة بين أسرة قديمة وأسرة حديثة الهجرة 1986.**

حسين، غازي، (2006): **حق العودة والقانون الدولي**، الفكر السياسي، **24**، ص55 - 61.

حمام، انور، (1998): **الاوضاع الاجتماعية والديمغرافية للاجئين في مخيمات الضفة الغربية**، مركز بديل، بيت لحم، فلسطين.

حنفي، ساري، (2011): **هنا وهناك نحو تحليل للعلاقات بين الشتات الفلسطيني**، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية مؤسسة الدراسات المقدسية، ط1، مؤسسة ناديا للطباعة والنشر والاعلان والتوزيع، رام الله، فلسطين.

الحنفي، عبد المنعم، (1975): **موسوعة علم النفس التحليل النفسي**، مجلد "1"، مكتبة متولي، القاهرة.

حولي، عليان عبد الله (2009): **دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكريس حق العودة من وجهة نظر طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة**، رسالة ماجستير، غزة، فلسطين.

الخالدي، عطا الله فؤاد، العلمي، دلال سعد الدين، (2009): **الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق، ط1**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الاردن، عمان.

الخزاعلة، عمر (2002): **اللاجئون الفلسطينيون والاندماج الاجتماعي في المجتمع الاردني**، ابحاث اليرموك، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الاردن.

خليل، عاصم، (2008): اللاجئون **المهاجرون والقانون في فلسطين**، قضايا في اللجوء الهجرة، ط1، معهد ابراهيم ابو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، فلسطين.

دراجي، ابراهيم، (2011): **مشكلة اللاجئين وسبل معالجتها**، جامعة نايف للعلوم الامنية، كلية العلوم الاستراتيجية، الرياض.

دسوقي، راوية محمود، (1996): **النموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط احداث الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات**، مجلة علم النفس، عدد " 41"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

دمنهور، رشاد صالح، (1996): **بعض العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي، دراسة مقارنة**، مجلة علم النفس، عدد "38"، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

الديب، علي، (1988): **التوافق الشخصي والاجتماعي للراشدين**، مجلة التربية الجديدة، المجلد "3"، العدد 11.

الزعبي، أحمد محمد، (1994): **الارشاد والتوجيه التربوي، نظرياته و إتجاهاته ومجالاته**، دار الحكمة اليمنية للطباعة والنشر، صنعاء، اليمن.

زقوت، علاء محمد ابو دية، (2011): **النكبة الفلسطينية**، رسالة ماجستير، فلسطين.

زقوت، علاء وابو دية، محمد (2009): **دراسة واقع اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة ما بعد اللجوء والحصار والحرب 2008 – 2009 في قطاع غزة.**

سلامة، بلال، (2004): **اللاجئ الفلسطيني: غائب حاضر عن وطنه**، بيت لحم، المركز الفلسطيني للدراسات والتنمية.

سمارة عزيز، نمر عصام، (1991): **محاضرات في التوجيه والارشاد النفسي**، دار الفكر العربي للتوزيع والنشر، الاردن.

شتيوي، سعاد حسن محمد، (2007): **دمج سكان المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في البيئة الحضرية المجاورة، حالة دراسية لمخيم بلاطة – نابلس**، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الشحومي، عبد الله محمد، (1989): **التوافق النفسي عند المعاق، دراسة في سيكولوجيا التكيف، 48**، ليبيا

الشقاقي، خليل، (1999): **مشكلة اللاجئين الفلسطينين وحق العودة**، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، فلسطين، نابلس.

الطيب، محمد عبد الظاهر، (1980): **أثر الاقامة الداخلية على التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهقين المكفوفين من الجنسين**، منشورات المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين، مطبعة الجهاد، القاهرة.

عباس، فيصل، (1982): **الشخصية في ضوء التحليل النفسي**، دار الفكر، بيروت، لبنان.

عبد الحافظ، محمد تيسير، (1978): **الاوضاع الديمغرافية لفلسطين خلال الربع الثاني من القرن العشرين**، رسالة ماجستير، القاهرة.

العزة، شلبي، (2007): **التجمع الشعبي الفلسطيني للدفاع عن حق العودة**، غزة، فلسطين.

عودة، زينب، (2009): دراسة بعنوان **اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظات غزة نحو حق العودة**، جامعة القدس، القدس – فلسطين

غاريت، شلومو، (1995): " **قضية اللاجئين الفلسطينين**: الحل الدائم من منظور اسرائيلي "، مجلة الدراسات الفلسطينية، **22**، ص83.

فلاح، يوسف، (2006): **التعليم في مخيمات اللجوء الفلسطيني: دراسة مقارنة**، ورقة مقدمة في المؤتمر الدولي حول اللاجئين، فلسطين.

فهمي، مصطفى، (1970): **الانسان والصحة النفسية**، الانجلو المصرية، القاهرة.

فهمي، مصطفى، (1978): **التكيف النفسي**، دار مصر للطباعة، القاهرة.

فهمي، مصطفى، (1979): **التوافق الاجتماعي والشخصي**، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة.

القاضي، يوسف مصطفى، وآخرون، (1981): **الارشاد النفسي والتوجيه التربوي**، ط11، دار المريخ للطباعة والنشر، الرياض.

مرة، رافت فهد، (2009): **دليل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، دراسة ميدانية.**

مصالحة، نور، (2003): **اللاجئين الفلسطينيين**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

مصرية، نورما، (1997): **في سيسيولوجيا اسباب فشل التوطين في قطاع غزة**، السياسة الفلسطينية، السنة الرابعة، العدد الثالث عشر.

المغربي، سعد، (1992): **الصحة النفسية، علم النفس**، مجلة فصلية تصدر من الهيئة العامة للكتاب، عدد "23"، القاهرة.

المراجع الاجنبية

. Scch,N.W**., Aging and psychological adjustment** , new. Educ. Res, 1952, p,p. 276-284

Afinson,J.A, **comparehensive study about Palestinian refugees in the west bank** , Rammallah: Palestinian national Authority, ministry of information , press office. feb. m. 1992.

nadia. dabbagh. **Parsuicide in arab socity of west bank**. 2008.p 98

Roy,S (1989): **Changing Political Attitudes among Gaza Refugees Jornal of Palestine studies**, Vol.19,and No.1 .

الانترنت

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A%D8%AA_%D9%84%D8%AD%D9%85

http://elbadil.com/window-on-awareness/2012/12/24/88507

http://www.unrwa.org/atemplate.php?id=153

http://www.unrwa.org/atemplate.php?id=156

http://www.unrwa.org/atemplate.php?id=404

http://www.unrwa.org/atemplate.php?id=55

www. Almichaal..org.spip. php? Artical289

الملاحق

ملحق (1): تسهيل مهمة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس
كلية العلوم التربوية
برامج الدراسات العليا

Al-Quds University
Faculty of Educational Science
Graduate Studies Programs

التاريخ: ٢٠١٣/٥/١٣

الموضوع : لمن يهمه الأمر

تحية طيبة وبعد،،

يقوم الطالب : حازم حرب احمد العزة ورقمه الجامعي (٢١٠١١٦٣٤) ، بدراسة تتعلق برسالة ماجستير بعنوان :

" الابعاد النفسية والاجتماعية لاسقاط حق العودة لدى اللاجئين في مخيمات محافظة بيت لحم "

لذا نرجو من حضرتكم تسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه وذلك لتطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٢/٢٠١٣ .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

د. عمر الريماوي
منسق برنامج الارشاد النفسي والتربوي

Tel 02-2799753 Fax 02-2796960 Jerusalem P.O. Box 20002

تلفون ٠٢-٢٧٩٩٧٥٣ ، فاكس ٠٢-٢٧٩٦٩٦٠ القدس ص.ب ٢٠٠٠٢

ملحق (2) صورة إستبيان (الابعاد النفسية والاجتماعية لاسقاط حق العودة لدى اللاجئين قي مخيمات محافظة بيت لحم) في صورته الأولية

استمارة لبحث الماجستير

حضرة الدكتور/ة..... المحترم/ة
تحية طيبة

يقوم الباحث بدراسة حول **الابعاد النفسية والاجتماعية لإسقاط حق العودة لـــدى اللاجئـــين فـــي مخيمات محافظة بيت لحم**، وذلك استكمالاً لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة القدس/أبوديس.

ولتحقيق أهداف الدراسة أضع بين أيديكم مقياس لجمع البيانات اللازمة للدراسة، يرجى منكم الاطلاع لإبداء الرأي في مدى صلاحية الفقرات ومناسبتها وإضافة الفقرات التي تقترحون، مع إجراء التعديلات التي تزيد من دقة الأداة وقياس ما وضعت لقياسه.
مع الشكر الجزيل

الباحث:
حازم حرب العزة

القسم الأول: البيانات الأساسية

الرجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة التي تنطبق عليك:

1. **الجنس :** ❐ أنثى ❐ ذكر

2. **العمر** : ❐ من 18 -30 عاماً ❐ من 30 - 50 عاماً ❐ من 50 عاماً فاكثر

3. **الحالة الاجتماعية :** ❐ اعزب ❐ متزوج ❐ أرمل ❐ مطلق

4. **المستوى التعليمي :** ❐ أقل من ثانوية عامة ❐ ثانوية عامة

❐ دبلوم متوسط ❐ جامعة

❐ دراسات العليا فما فوق

5. **المهنة :** ❐ موظف وكالة ❐ موظف حكومي

❐ اعمال حرة ❐ عامل / حرفي

❐ مزارع ❐ عاطل عن العمل

6. **مستوى الدخل الشهري** :

❐ اقل من 1500 شيكل ❐ من 1500 - 3000 شيكل فاقل

❐ 3000 فاكثر ❐ لا يوجد دخل لي

تحديد طريقة اللإجابة على النحو التالي: (موافق جداً / موافق / محايد / غير موافق \ غير موافق جداً).

البعد الوطني والنفسي

الرقم	الفقرات	صلاحية الفقرة		التعديل المقترح	
		صالحة	غير صالحة		
1	أشعر بالفخر والاعتزاز بالانتماء وطني.				
2	أتمسك بالحق في العودة لبلدتي في فلسطين التاريخية.				
3	أرى انه يمكن قبول عودة بعض اللاجئين الى ديارهم.				
4	اقبل الحصول على تعويض عادل عن أرضي التي فقدتها في فلسطين التاريخية.				
5	أرى انه يمكن قبول عودة بعض اللاجئين الى ديارهم.				
6	أرى انه يمكن حل مشكلة لاجئين الشتات وتوطينهم في مكان اقامتهم.				
7	أتصور ان التوطين هو وسيلة لتخلي اللاجئ عن حقوقه في عودته الى ارضه.				
8	أكره خيار التعويض عن أرضي في فلسطين مهما كانت ظروفي.				
9	لا أقبل في المساومة على حقي في العودة بأي شكل من الاشكال.				
10	أشعر بالحسرة عندما أرى الناس يتمتعون بأرضهم.				
11	لا أشعر بالسعادة بعيداً عن أرضي المحتلة.				
12	أشعر بالحزن والأسى عندما أسمع عن أرضي المحتلة.				
13	أشعر بالغضب لتجاهل العالم حقي في العودة الى أرضي.				
14	سكني في المخيم يذكرني دائماً بالنكبة التي حلت بنا.				
15	أشعر بالنقمة اتجاه من تسبب في هذه الكارثة.				
16	كنت احب الاستماع الى جدي عندما كان يحدثني عن ذكرياته في بلده.				

17	أتابع البرامج التي تتناول القضية الفلسطينية باهتمام.				
18	أرى ان عودتي لأرضي المحتلة تجعلني متفائل بمستقبل مشرق.				
19	أرى ان عودتي لأرضي تؤمن حياة كريمة لأبنائي.				
20	أشعر بالحزن الشديد عندما أسمع أخبار مصادرة الاراضي الفلسطينية.				
21	أتذكر مرارة اللجوء عندما أرى الاحتلال يهدم بيوت الفلسطينيين.				
22	كلما طال أمد اللجوء نسي الفلسطينيون حقهم في العودة.				
23	كلما تقدمت في العمر اشعر بالانتماء الى بلدي والحنين اليها.				
24	لا يمكن اسقاط حق العودة بالتقادم.				
25	أشعر بالنقمة اتجاه المجتمع الدولي لأنه يتنكر لهذه القضية العادلة.				
26	أشعر بالحزن عندما تحتفل دول العالم بعيد استقلالهم.				
27	أكره الاستماع عن نكبة ال 1948 لأنني أتذكر المأساة التي حصلت لي.				
28	أشعر دائماً أنني اعيش في هذا المخيم فترة مؤقتة لحين ايجاد حل لقضيتي.				
29	اشعر بالغضب عندما ارى اراضي اجدادي وهي محتلة.				
30	أشعر أن المخيم أصبح الأرض والوطن والهوية حيث فقدت الامل بالعودة.				
31	أرى ان عودة اللاجئين لمدنهم وقراهم حق مقدس لا يمكن التنازل عنه.				
32	أرفض أي مشروع أو مبادرة تنقص من حق العودة.				
33	لا اقبل التعويض عن ارضي.				
34	لا أسمح بالموافقة على وطن عوضاً عن أرضي المغتصبة.				

35	أرى أنه يجب توعية الاجيال القادمة بحقهم في العودة الى ديارهم.				
36	أرى ان المخيم رمز اللجوء واستمرار للقضية.				
37	أرى أن مشروع التوطين هو اسقاط لحق العودة.				
38	احتفظ بمفتاح بيت جدي لأنه يذكرني بذلك الارث.				
39	أرى ان القضية الفلسطينية قضية سياسية تحمل بعد انساني.				
40	اشعر بالحزن عندما تحتفل دول العالم بعيد استقلالهم.				
41	لا اعول كثيراً على المفاوضات لإحقاق الحق الفلسطيني.				
42	بالمفاوضات نضمن التوصل لحق العودة.				
43	يعترف العالم بحقنا في العودة ولكن لا يقر بعودتنا.				
44	ان تقليص وكالة الغوث لخدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين انما يهدف الى توطين اللاجئين.				
45	ان نقل صلاحيات وكالة الغوث الى السلطة الوطنية الفلسطينية سيؤدي الى تجاوز حق العودة الى خيار التوطين.				

البعد الاجتماعي:

الرقم	الفقرات	صلاحية الفقرة		التعديل المقترح	
		صالحة	غير صالحة		
1	أجد صعوبة في تكوين صداقات خارج نطاق المخيم.				
2	أجد في المخيم من يشاركني في المحن في الاوقات الصعبة.				
3	ان تحسن الاحوال المعيشية للاجئ داخل المخيم تعزز من صموده الى حين عودته.				
4	اعتقد سوء الاوضاع الاجتماعية بالمخيم زادت من تمسكي بحق العودة.				
5	ان المناسبات الوطنية تشعرني بحقي في العودة الى أرضي المغتصبة فأحرص على المشاركة فيها.				

6	أرى أن اوضاع أسرتي الاقتصادية قد تدهورت بعد عام 1948م.				
7	افتقار المخيم للخدمات العامة يشعر اللاجئ بالظلم.				
8	ان عودة اللاجئ الى ارضه يحقق العدل والإنصاف.				
9	اهتم كثيراً بما يجري حولي من قضايا وأحداث تتعلق بمجتمعي.				
10	أبادر بعمل أي شيء يخدم قضيتي الفلسطينية.				
11	أعتقد ان الاجيال السابقة أكثر تمسكاً بحق العودة.				
12	أرى احياء ذكرى النكبة والمذابح أمراً مجدياً.				
13	أتوق لحياة كريمة في بلدي بدون احتلال.				
14	اللاجئ الفلسطيني يجسد الظلم والغبن الموجود في هذا العالم.				
15	أشعر بأننا في المخيم قد تساوينا في الحياة الاجتماعية بالرغم من الفوارق الطبقية سابقاً.				
16	يحاول الكل الاندماج في المخيم بالرغم من اختلاف العادات والتقاليد.				
17	أصبح من الضروري التأقلم مع شظف العيش في المخيم.				
18	أن بقائي في المخيم يجسد صمود الفلسطيني في احلك الظروف.				

ملحق (3): قائمة بأسماء أعضاء لجنة تحكيم المقياس المستخدم في الدراسة الحالية

الرقم	الاسم	الدرجة العلمية والتخصص	الوظيفية الحالية
.1	د. محسن عدس	دكتوراه في مناهج وطرق التدريس	عميد كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس
.2	د. حسن محمد تيم	إدارة تربوية	جامعة النجاح الوطنية / كلية الدراسات العليا والعلوم التربوية
.3	أ.د. زياد بركات	دكتوراه في علم النفس	أستاذ في جامعة القدس المفتوحة
.4	د. إبراهيم عرمان	دكتوراه في الحاسوب	مدرّس في جامعة القدس
.5	د. عمر الريماوي	دكتوراه في الإرشاد	
.6	د. سامي الكيلاني	دكتوراه في الخدمة الاجتماعية	جامعة النجاح الوطنية
.7	د. حسني عوض	استاذ مشارك في الارشاد النفسي والتربوي	جامعة القدس المفتوحة / طولكرم
.8	د. كفاح حسن	دكتوراه أصول تربية	مشرف أكاديمي متفرّغ/ جامعة القدس المفتوحة/ طولكرم
.9	د. عبد عساف	أستاذ/ دكتور في الإرشاد	مدرّس في جامعة النجاح الوطنية
.10	د. سهيل صالحة	رئيس قسم المناهج واساليب التدريس	جامعة النجاح الوطنية

ملحق (4): الفقرات التي تم حذفها وتعديلها من الاستبيان بناءً على اقتراح المحكمين

رقم الفقرة	الفقرة
2	أتمسك بالحق في العودة لبلدتي في فلسطين التاريخية
4	أفبل الحصول على تعويض عادل عن أرضي التي فقدتها في فلسطين التاريخية
6	أرى انه يمكن حل مشكلة لاجئين الشتات وتوطينهم في مكان اقامتهم
7	أتصور ان التوطين هو وسيلة لتخلي اللاجئ عن حقوقه في عودته الى ارضه
8	أكره خيار التعويض عن ارضي في فلسطين مهما كانت ظروفي
9	لا اقبل المساومة على حقي في العودة بأي شكل من الاشكال
14	أشعر بالغضب لتجاهل العالم حقي في العودة الى أرضي
17	كنت أحب الاستماع الى جدي عندما كان يحدثني عن ذكرياته في بلده
32	أرى ان عودة اللاجئين لمدنهم وقراهم حق مقدس لا يمكن التنازل عنه
35	لا أسمح بالموافقة على وطن عوضاً عن أرضي المغتصبة (محذوفة)
40	أرى أن القضية الفلسطينية قضية سياسية تحمل بعد انساني (محذوفة)
44	يعترف العالم بحقنا في العودة ولكن لا يقر بعودتنا (محذوفة)
18	إن بقائي في المخيم يجسد صمود الفلسطيني في احلك الظروف (محذوفة)

ملحق رقم (5): مقياس الابعاد النفسية والاجتماعية في صورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المواطن / أختي المواطنه

تحية طيبة وبعد،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول **(الأبعاد النفسية والاجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين في مخيمات محافظة بيت لحم)** وذلك لإستكمال متطلبات درجة الماجستير في الارشاد النفسي والتربوي. أرجو من حضراتكم إختيار الإجابة التي ترونها مناسبة، مع العلم أننا لا نطلب منكم كتابة أسمائكم أو ما يدل على شخصكم الكريم، كما أن هذه البيانات ستبقى سرية للغاية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وشكراً لحسن تعاونكم

الباحث

حازم العزة

القسم الأول. المعلومات الديموغرافيه

الرجاء وضع دائرة حول رقم الخيار الذي يناسب حالتكم:

الرجاء وضع دائرة حول رقم الخيار الذي يناسب حالتكم :

1. الجنس:

1 - ذكر 2 - أنثى

2. العمر:

1 - من18 -30 عاماً 2 - من31 - 50 عاماً 3 - 51 عاماً فاكثر

3. الحالة الاجتماعية:

1 - اعزب 2 - متزوج 3 - أرمل 4 - مطلق

4. المستوى التعليمي:

1 - أمي (غير متعلم) 2 - إعدادي 3 - ثانوي 4 - بكالوريوس
5 - دبلوم عالي 6 - ماجستير فأعلى

5. المهنة:

1 - موظف وكالة 2 - موظف حكومي 3 - اعمال حرة 4 - عامل / حرفي
5 - مزارع 6 - عاطل عن العمل

6. مستوى الدخل الشهري:

1 - اقل من 1500 شيكل 2 - من 1500 - 3000 شيكل 3 - أكثر من 3000 شيكل
4 - لا يوجد دخل لي

القسم الثاني. فقرات الدراسة

أرجو منكم وضع اشارة (√) داخل الخانة التي تراها مناسبة للإجابة

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
.1	أشعر بالفخر والاعتزاز بالانتماء الى وطني					
.2	أتمسك بالحق في العودة					
.3	أرى أنه يمكن قبول عودة بعض اللاجئين الى ديارهم					
.4	أقبل الحصول على تعويض عادل عن أرضي التي فقدتها					
.5	أرى انه يمكن حل مشكلة لاجئين الشتات					
.6	أتصور ان التوطين هو وسيلة لتخلي اللاجئ عن حقوقه					
.7	أكره خيار التعويض عن أرضي في فلسطين					
.8	لا أقبل في المساومة على حقي في العودة					
.9	أشعر بالحسرة عندما أرى الناس يتمتعون بأرضهم					
.10	لا أشعر بالسعادة بعيداً عن أرضي المحتلة					
.11	أشعر بالحزن والأسى عندما أسمع عن أرضي المحتلة					
.12	أشعر بالغضب لتجاهل العالم حقي في العودة الى أرضي					
.13	سكني في المخيم يذكرني دائماً بالنكبة					
.14	أشعر بالنقمة اتجاه من تسبب في هذه الكارثة					
.15	احب الاستماع الى جدي عندما كان يحدثني عن ذكرياته في بلده					
.16	أتابع البرامج التي تتناول القضية الفلسطينية باهتمام					

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
.17	أرى ان عودتي لأرضي المحتلة تجعلني متفائل بمستقبل مشرق					
.18	أرى ان عودتي لأرضي تؤمن حياة كريمة لأبنائي					
.19	أشعر بالحزن الشديد عندما أسمع أخبار مصادرة الاراضي الفلسطينية					
.20	أتذكر مرارة اللجوء عندما أرى الاحتلال يهدم بيوت الفلسطينيين					
.21	كلما طال أمد اللجوء نسي الفلسطينيون حقهم في العودة					
.22	كلما تقدمت في العمر أشعر بالانتماء الى بلدي والحنين اليها					
.23	لا يمكن اسقاط حق العودة بالتقادم					
.24	أشعر بالنقمة اتجاه المجتمع الدولي لأنه يتنكر لقضيتي					
.25	أشعر بالحزن عندما تحتفل دول العالم بعيد استقلالهم					
.26	أكره الاستماع عن نكبة ال 1948 لأنني أتذكر المأساة التي حصلت لي					
.27	أشعر دائماً أنني اعيش في هذا المخيم فترة مؤقتة لحين ايجاد حل لقضيتي					
.28	أشعر بالغضب عندما أرى اراضي اجدادي وهي محتلة					
.29	أشعر أن المخيم أصبح الأرض والوطن والهوية حيث فقدت الامل بالعودة					
.30	أرى ان عودة اللاجئين لمدنهم وقراهم حق مقدس					
.31	أرفض أي مشروع أو مبادرة تنقص من حق العودة					

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
.32	لا أقبل التعويض عن أرضي					
.33	لا أسمح بالموافقة على وطن عوضاً عن أرضي					
.34	أرى أنه يجب توعية الاجيال القادمة بحقهم في العودة الى ديارهم					
.35	أرى ان المخيم رمز اللجوء واستمرار للقضية					
.36	أرى أن مشروع التوطين هو اسقاط لحق العودة					
.37	احتفظ بمفتاح بيت جدي لأنه يذكرني بذلك الارث					
.38	لا اعول كثيراً على المفاوضات لإحقاق الحق الفلسطيني					
.39	بالمفاوضات نضمن التوصل لحق العودة					
.40	ان تقليص وكالة الغوث لخدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين انما يهدف الى توطين اللاجئين					
.41	ان نقل صلاحيات وكالة الغوث الى السلطة الوطنية الفلسطينية سيؤدي الى تجاوز حق العودة الى خيار التوطين					
.42	أجد صعوبة في تكوين صداقات خارج نطاق المخيم					
.43	أجد في المخيم من يشاركني في المحن في الاوقات الصعبة					
.44	ان تحسن الاحوال المعيشية للاجئ داخل المخيم تعزز من صموده الى حين عودته					
.45	اعتقد سوء الاوضاع الاجتماعية بالمخيم زادت من تمسكي بحق العودة					

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
.46	ان المناسبات الوطنية تشعرني بحقي في العودة الى أرضي المغتصبة فأحرص على المشاركة فيها					
.47	أرى أن اوضاع أسرتي الاقتصادية قد تدهورت بعد عام 1948م					
.48	افتقار المخيم للخدمات العامة يشعر اللاجئ بالظلم					
.49	ان عودة اللاجئ الى ارضه يحقق العدل والإنصاف					
.50	اهتم كثيراً بما يجري حولي من قضايا وأحداث تتعلق بمجتمعي					
.51	أبادر بعمل أي شيء يخدم قضيتي الفلسطينية					
.52	أعتقد ان الاجيال السابقة أكثر تمسكاً بحق العودة					
.53	أرى احياء ذكرى النكبة والمذابح أمراً مجدياً					
.54	أتوق لحياة كريمة في بلدي بدون احتلال					
.55	اللاجئ الفلسطيني يجسد الظلم والغبن الموجود في هذا العالم					
.56	أشعر بأننا في المخيم قد تساوينا في الحياة الاجتماعية					
.57	يحاول الكل الاندماج في المخيم بالرغم من اختلاف العادات والتقاليد					
.58	أصبح من الضروري التأقلم مع العيش في المخيم					

إنتهى

مع تحيات الباحث

حازم العزه

الفهارس

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
(1.3)	عدد سكان المخيمات في محافظة بيت لحم حسب تعداد الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2010	42
(2.3)	نسبة عدد افراد العينة من الثلاث مخيمات	42
(3.3)	خصائص العينة الديمغرافيه (Frequencies)	43
(4.3)	معامل الإرتباط بيرسون (Person Correlation)	45
(1.4)	أهم مظاهر الأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم مرتبة تنازلياً Descending Means	47
(2.4)	نتائج إختبار (ت) (T-Test) للفروق في درجة الأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس	51
(3.4)	نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير العمر	52
(4.4)	نتائج إختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية في درجة الأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير العمر	52
(5.4)	الأعداد، المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعياريه لمتغير العمر.	53

الرقم	الجدول	الصفحة
(6.4)	نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية	53
(7.4)	نتائج إختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية في درجة الأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية	54
(8.4)	الأعداد، المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعياريه لمتغير الحالة الإجتماعية.	54
(9.4)	نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى التعليمي	55
(10.4)	نتائج إختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى التعليمي	56
(11.4)	الأعداد، المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعياريه لمتغير المستوى التعليمي.	56
(12.4)	نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المهنه	57
(13.4)	نتائج إختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المهنه	58
(14.4)	الأعداد، المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعياريه لمتغير المهنه.	58
(15.4)	نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مستوى الدخل الشهري	59

الرقم	الجدول	الصفحة
(16.4)	نتائج إختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية في المتوسطات الحسابية للأبعاد النفسية والإجتماعية لإسقاط حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مستوى الدخل الشهري	59
(17.4)	الأعداد، المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعياريه لمتغير مستوى الدخل	60

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
1	تسهيل مهمة موجه من منسق برنامج الإرشاد النفسي والتربوي ــ كلية العلوم التربوية ــ	73
2	استبيان الابعاد النفسية والاجتماعية في صورته الأولية	74
3	قائمة بأسماء أعضاء لجنة تحكيم الاستبيان.	80
4	الفقرات التي أجمع المحكمون على تعديلها وحذفها في مقياس الابعاد النفسية والاجتماعية	81
5	مقياس الابعاد النفسية والاجتماعية في صورته النهائية.	82

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إقرار	أ
الشكر والتقدير	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	د
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	1
1.1 مقدمة	1
2.1 مشكلة الدراسة	3
3.1 اهمية الدراسة	4
4.1 اهداف الدراسة	5
5.1 أسئلة الدراسة	5
6.1 فرضيات الدراسة	5
7.1 محددات الدراسة	6
8.1 مصطلحات الدراسة	6
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	10
1.2 المقدمة	10
1.1.2 أسباب اللجوء الفلسطيني	11
2.1.2 العوامل التي أدت الى عملية نزوح الفلسطينيين عن اراضيهم غام 1948م	14
3.1.2 العوامل التي أدت الى نزوح الفلسطينيين عام 1967م	15
4.1.2 اللاجئون واماكن تواجدهم	16
5.1.2 تعريف المخيمات الفلسطينية واقعها والمقيمين عليها	16
6.1.2 مراحل تطور المخيمات	18
7.1.2 القرارات الدولية التي تناولت حق العودة	20
8.1.2 أوضاع اللاجئين في المخيمات	21
9.1.2 ألاثار النفسية والاجتماعية للهجرة	24
10.1.2 التوافق النفسي والاجتماعي	26

الموضوع	الصفحة
11.1.2 النظريات المفسرة للتوافق	29
12.1.2 اللجوء في المجتمع الاسلامي	31
2.2 الدراسات السابقة	33
1.2.2 الدراسات العربية	33
2.2.2 الدراسات الأجنبية	38
3.2.2 تعليق على الدراسات السابقة	40
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	41
1.3 منهجية وإجراءات الدراسة	41
2.3 منهج الدراسة	41
3.3 مجتمع الدراسة	41
4.3 عينة الدراسة	42
5.3 أدوات الدراسة وجمع البيانات	44
6.3 صدق الاداة وثباتها	44
7.3 إجراءات الدراسة	46
8.3 متغيرات الدراسة	46
9.3 المعالجة الاحصائية	46
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	47
عرض نتائج الفرضيات	51
نتائج الفرضية الأولى	51
نتائج الفرضية الثانية	52
نتائج الفرضية الثالثة	53
نتائج الفرضية الرابعة	55
نتائج الفرضية الخامسة	57
نتائج الفرضية السادسة	58
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	61
1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	61
1.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسة	61
2.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	62

الموضوع	الصفحة
3.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	63
4.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	64
5.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة	65
6.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة	66
7.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة	66
2.5 توصيات الدراسة	67
قائمة المصادر والمراجع	**68**
الملاحق	**73**
الفهارس	**88**
فهرس الجداول	88
فهرس الملاحق	91
فهرس المحتويات	92

This document was created with Win2PDF available at http://www.win2pdf.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.